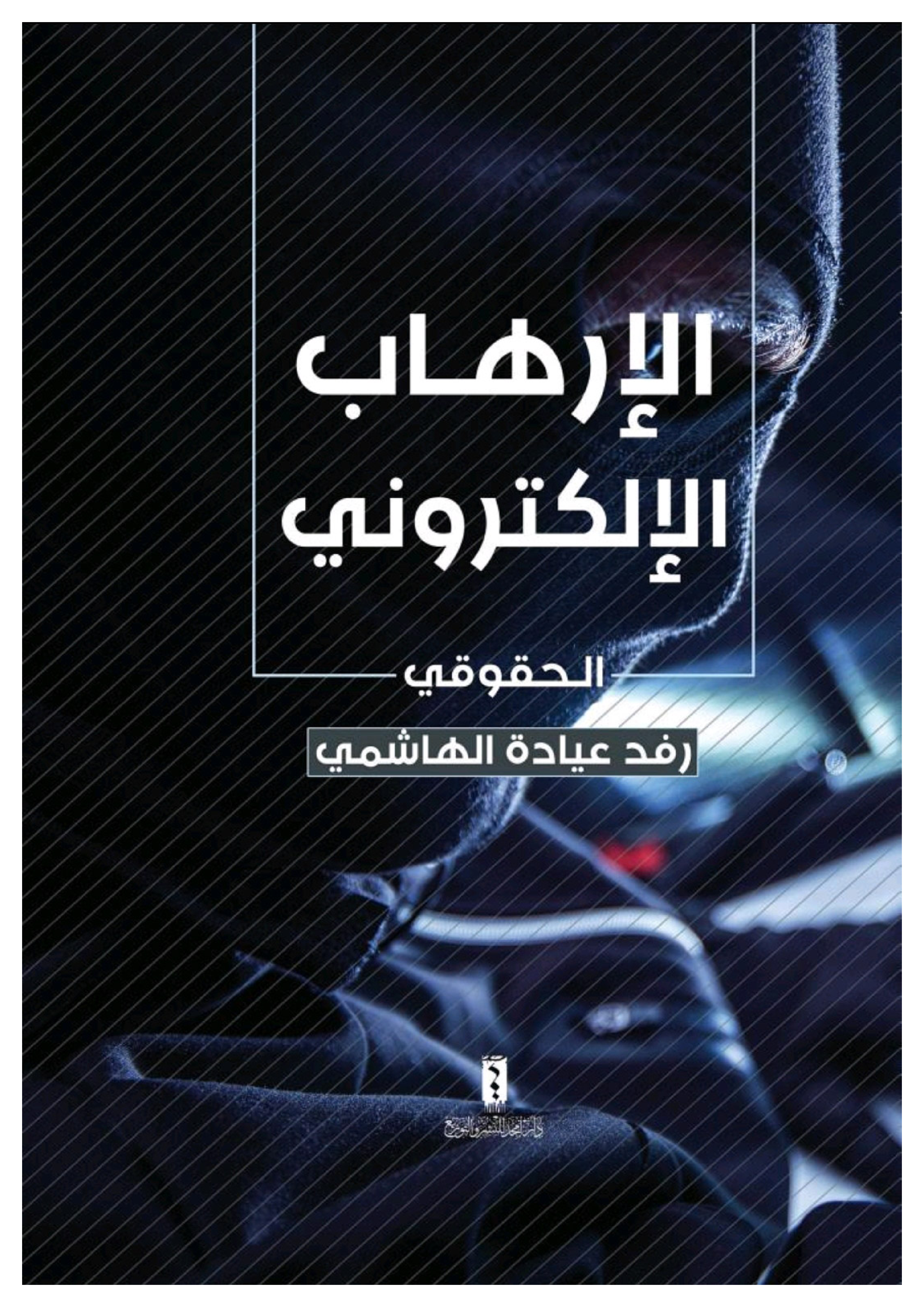

الإرهاب
الإلكتروني
الحقوقي
رفد عيادة الهاشمي

بسم الله الرحمن الرحيم

وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ

الأنفال: من الاية ٣٠

لا تخشَ صوتْ الرصاص . .

فالرصاصة التي ستقتلك . . لن تسمع صوتها

الإهداء

الى كل من تغلب قلبه على عقله . .

تفكر فما زال في العمر بقية . .

المحتويات

المقدمة

تجمع في الشتات،تدثر بالفوضى،استشرى بالاقتتال،أستقر حيث عصفت ريح الموت،هناك ترعرع وفاقت قسوته كل الحدود هذا هو الإرهاب..(المصطلح الأول في القرن العشرين).

كنا في غفلة أم سبات أم في ظلمة..وإذا في لحظة أُتهم العالم المستضعف ليس المستضعف من الداخل بل من الخارج متمثلا بالسلطة..لا تقل لا ولا كيف ولا لماذا؟بل أنت في نقطة سوداء لا تخرج منها إلا منحني الرأس مكسور الجناح مقطوع اللسان ..لاتتنفس..لأنك عربي مسلم!

انتهى استعمار الأرض حيث بدأ استعمار العقل!وهنا حلت الفاجعة.. لم تبقى نسمه هواء ولا قطرة دم أو حبة قمح إلا وتلوثت..ضحوا بالأسود قبل الأبيض بحجة الإرهاب.. ضحوا بالمال ليكسبوا أكثر.. ضحوا بكل شيء ليبقى الإرهاب جاثما على الصدور..لا هو ذاهب ونحن باقون ولا هو باق ونحن ذاهبون أنه شبح الموت(الإرهاب).

إن الإرهاب بشكل عام هو ظاهرة معقدة..فهو نتاج تشابك العديد من العوامل النفسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية ،لذا من الصعوبة التصدي له دون دراسة العوامل التي تسببه ومنها غياب العدالة الاجتماعية والفقر وأزمة التعليم والفهم الخاطئ للدين الإسلامي.. وعوامل عديدة لا يتسع المقام لذكرها.

وأن أي محاولة للعلاج توجب تفهم العوامل المسببة المذكورة سلفا.فالإرهاب ليس قوة فقط لكي تواجه بالقوة بل هو فكر والفكر لا يواجه إلا بفكر..وإذا انتقلنا إلى موضوع بحثنا وهو **الإرهاب الالكتروني** حيث نجد انه أصبح أكثر خطرا وانتشاراً وضراوة من بقية الأنواع،ذلك لأنه يعتمد على احدث وسائل التطور التكنولوجي.

وأصبح من السهولة التواصل بين الارهابين مما أدى إلى اتساع مسرح عملياتهم المتطرفة وبالتالي أصبح من الصعوبة القضاء عليهم وهذا ما سنناقشه في موضوع بحثنا هذا..

قُسم البحث إلى أربعة مباحث:-

المبحـــث الأول:- الإرهــاب الالكترونـــي وتناولـــت فيـــه تعريفـــه وتاريخـــه وأنواعـــه ووسائله.

المبحــث الثـــاني:- الإرهــاب وصــفحات التواصــل الاجتمــاعي وتناولــت فيــه المواقــع الاجتماعيــة وخدماتــه ومميــزات الشــبكات الاجتماعيــة وعــن تجنيــد الارهــابين عــن طريــق الانترنت.

المبحــث الثالــث:- الجريمــة الالكترونيــة تعريفهــا وســماتها ومميزاتهــا وأنواعهــا وتناولــت أيضــا تشــريع قــانون بحــق الجــرائم الالكترونيــة وتناولــت الأســباب الدافعــة لارتكــاب الجريمـــة وأهـــداف المجـــرم وصـــعوبة الإثبـــات وأخيـــرا الجريمـــة الالكترونيـــة والحـــدود الإقليمية.

المبحث الرابع:- مكافحة الإرهاب الالكتروني أساليب المكافحة ووسائل الوقاية.

وأخيرا:- التوصيات ومن ثم أُلحق البحث بملف انفوجرافك.

والله أسأل أن يحفظ بلادنا من الإرهاب وأهله..

المبحث الأول
الإرهاب

تعريف الإرهاب

على الرغم من وجود أكثر من مائة تعريف للإرهاب[1] . ولكننا اقتصرنا على ماهو آت

الإرهاب في اللغة:الإرهاب مصدر أرهب يرهب إرهاباً وترهيباً، وأصله مأخوذ من الفعل الثلاثي رهب –بالكسر– يرهب رهبة ورهبا –بالضم و بالفتح وبالتحريك– أي خاف، ورهب الشيء خافه، وأرهبه واسترهبه أخافه، وترهبه توعده، والرهبة الخوف والفزع[2].قال ابن فارس[3]: الراء والهاء والباء أصلان: أحدهما يدل على خوف، والآخر على دقة وخفة. وجاء في تاج العروس: الإرهاب –بالكسر– الإزعاج والإخافة[4].. ومن خلال ما تقدم يتبين أن معنى الإرهاب في اللغة يدل على الإخافة والتفزيع والترويع.

الإرهاب في الاصطلاح :لقد تعددت تعاريف الإرهاب واختلفت وتباينت في شأنه الاجتهادات، ولم يصل المجتمع الدولي حتى الآن إلى تعريف جامع مانع متفق عليه للإرهاب، ويرجع ذلك إلى تنوع أشكاله ومظاهره، وتعدد أساليبه وأنماطه، واختلاف وجهات النظر الدولية والاتجاهات السياسية حوله، وتباين العقائد والأيديولوجيات التي تعتنقها الدول تجاهه، فما يراه البعض إرهاباً يراه الآخر عملاً مشروعاً .كما بذلت في هذا الشأن جهود مشكورة من أهل العلم والإنصاف، ومن بعض المجامع الإسلامية والعربية، وكذلك حاولت بعض الاتفاقيات الدولية أو الإقليمية تحديد المراد من هذا المصطلح،كما قامت بعض القوانين الجنائية الوطنية بتعريف الإرهاب، ويمكننا ذكر أهم التعاريف لهذا المصطلح:

---

(١) محمد عبد المطلب،تعريف الإرهاب الدولي بين الاعتبارات السياسية والاعتبارات الموضوعية،دار الجامعة الجديدة،الإسكندرية ،مصر٢٠٠٧،ص٤٨.

(٢) ابن فارس: هو احمد بن فارس القزويني الرازي أبو الحسين ت:٣٩٥هـ،مقاييس اللغة، دار الفكر،١٩٧٩م،مادة رهب ٤٤٧٠/٢.

(٣) ابن فارس،مجمل اللغة لأبن فارس،مؤسسة الرسالة ،بيروت،ط/٢، ١٩٨٦.ص٧٦.

(٤) الزبيدي: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض الملقب بمرتضى ت:١٢٠٥هـ،تاج العروس من جواهر القاموس. دار الهداية ،مادة رهب ٥٣٨/٢.

فقدعرف مجمع الفقه الإســـلامي التابع لرابطة العالم الإســـلامي الإرهاب بأنه: العدوان الذي يمارســـه أفراد أو جماعات أو دول بغياً على الإنســـان في دينه ودمه وعقله وماله وعرضـــه، ويشمل صنوف التخويف والأذى والتهديد والقتل بغير حق، وما يتصل بصور الحرابة وإخافة الســـبيل وقطع الطريق، وكل فعل من أفعال العنف أو التهديد، يقع تنفيذا لمشـــروع إجرامي فردي أو جماعي، ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم أو أموالهم للخطر، ومن صـــنوفه إلحاق الضـــرر بالبيئة أو بأحد المرافق والأملاك العامة أو الخاصـــة، أو تعريض أحد الموارد الوطنية أو الطبيعية للخطر، فكل هذا من صور الفساد في الأرض التي نهى الله سبحانه وتعالى المسلمين عنها [١].

وعرفت الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب بأنه: كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به أياً كانت دوافعه أو أغراضـــه يقع تنفيذاً لمشـــروع إجرامي فردي أو جماعي ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حرياتهم أو أمنهم للخطر أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة أو احتلالها أو الاستيلاء عليها أو تعريض الموارد الوطنية للخطر [٢].
كما عرفت الاتفاقية الدولية لمكافحة الإرهاب في جنيف عام ١٩٣٧م الإرهاب بأنه:الأفعال الإجرامية الموجهة ضـــد إحدى الدول، والتي يكون هدفها أو من شـــأنها إثارة الفزع أو الرعب لدى شخصيات معينة أو جماعات من الناس أو لدى العامة [٣].وكذلك عرف الإتحاد الأوربي عام ٢٠٠٢م الإرهاب بأنه:أعمال ترتكب بهدف ترويع الأهالي أو إجبار حكومة أو هيئة دولية على القيام بعمل أو الامتناع عن القيام بعمل ما، أو تدمير الهياكل الأساسية السياسية أو الدســـتورية أو الاقتصـــادية أو الاجتماعية لدولة أو هيئة دولية، أو زعزعة اســـتقرارها [٤].

---

(١) الإرهاب الدّولي،دراســـة فقهية تحليلية ،بقلم أ . د . علي محيى الدين القره داغي ،الحلقة ٣ تعريف معاهدة منظمة المؤتمر الإسلامي للإرهاب،موقع الاتحاد العام للعلماء المسلمين.

(٢) http://www.mokarabat.com/

(٣) موقع السياسة الدولية ،دور المجتمع الدولي في مكافحة الإرهاب،د.مفيد شهاب،http://www.siyassa.org.eg /.

(٤) الاتحاد الدولي في مواجهة الإرهاب،http://arabic.euronews.com /.

إن عدم الاتفاق على تعريف واضـــح للإرهاب هي أولى المشــاكل في مواجهته،فكيف تواجه شيء لاتعرفه.!

الإرهاب الإلكتروني

ينطلق الإرهاب بجميع أشـكاله وشـتى صـنوفه من دوافع متعددة، ويسـتهدف غايات معينة، ويتميز الإرهاب الإلكتروني عن غيره من أنواع الإرهاب بالطريقة العصـــرية المتمثلة في اسـتخدام الموارد المعلوماتية والوسـائل الإلكترونية التي جلبتها حضـارة التقنية في عصـر المعلومات، لذا فإن الأنظمـة الإلكترونية والبنية التحتيـة المعلوماتيـة هي هدف الإرهابيين. أن الإرهاب الإلكتروني يشـير إلى عنصـرين أسـاسـيين هما: الفضـاء الافتراضـي Cyber Space والإرهاب Terrorism، إضـــافة إلى ذلك هناك كلمة أخرى تشـــير إلى الفضـــاء الإلكتروني وهي العالم الافتراضـي Virtual World والذي يشير إلى التمثيل الرمزي والزائف والمجازي للمعلومات، وهو المكان الذي تعمل فيه أجهزة وبرامج الحاســـوب والشـــبكات المعلوماتية، كما تتنقل فيه البيانات الإلكترونية، ونظراً لارتباط المجتمعات العالمية فيما بينها بنظم معلومات تقنية عن طريق الأقمار الصـــناعية وشـــبكات الاتصـــال الدولية، فقد زادت الخطورة الإجرامية للجماعات والمنظمات الإرهابية، فقامت بتوظيف طاقتها للاســـتفادة من تلك التقنيـة واســـتغلالها في إتمام عملياتها الإجراميـة وأغراضـــها غير المشـــروعـة. كما أصـبح من الممكن اختراق الأنظمة والشـبكات المعلوماتية، واسـتخدامها في تدمير البنية التحتية المعلوماتية التي تعتمد عليها الحكومات والمؤسـســات العامة والشـركات الاقتصـادية الكبرى، وهناك ما يشـير إلى إمكانية انهيار البنى التحتية للأنظمة والشـبكات المعلوماتية في العالم كله، وليس في بعض المؤسـســات والشـركات الكبرى أو في بعض الدول المسـتهدفة، فالإرهاب الإلكتروني أصبح خطراً يهدد العالم بأسره، ويكمن الخطر في سهولة استخدام هذا السـلاح الرقمي مع شـدة أثره وضـرره، حيث يقوم مسـتخدمه بعمله الإرهابي وهو مسـترخ في منزلـه أو في مكتبـه أو في غرفتـه الفنـدقيـة، وبعيـداً عن أنظـار الســـلطـة والمجتمع. وتجدر الإشـارة إلى أن تدمير شـبكةٍ معلوماتية تقدر خسـائرها اليومية بأضـعاف مضـاعفة لانهيار مبنى أو قصـــف منشـــأة أو تفجير جســـر أو اختطاف طائرة، وعندما انقطع الكيبل البحري الذي يربط أوروبا بالشرق الأوسط في نهاية شـهر يناير عام ٢٠٠٨م، وما أعقبه من

انقطاع آخر للكيبل القريب من ساحل دبي وخليج عمان، قدرت الخسائر المتولدة من ذلك والتي لحقت بقطاع الاتصالات والتعاملات الإلكترونية بمئات الملايين من الدولارات، ولا تزال الأسباب مجهولة من وراء ذلك الانقطاع المفاجئ.
إن خطورة الإرهاب الإلكتروني تزداد في الدول المتقدمة والتي تدار بنيتها التحتية بالحواسب الآلية والشبكات المعلوماتية، مما يجعلها هدفاً سهل المنال، فبدلاً من استخدام المتفجرات تستطيع الجماعات والمنظمات الإرهابية من خلال الضغط على لوحة المفاتيح تدمير البنية المعلوماتية، وتحقيق آثار تدميرية تفوق مثيلتها المستخدم فيها المتفجرات، حيث يمكن شن هجوم إرهابي مدمر لإغلاق المواقع الحيوية وإلحاق الشلل بأنظمة القيادة والسيطرة والاتصالات، أو قطع شبكات الاتصال بين الوحدات والقيادات المركزية، أو تعطيل أنظمة الدفاع الجوي، أو إخراج الصواريخ عن مسارها، أو التحكم في خطوط الملاحة الجوية والبرية والبحرية، أو شل محطات إمداد الطاقة والماء، أو اختراق النظام المصرفي وإلحاق الضرر بأعمال البنوك وأسواق المال العالمية.
وتأسيساً على ما سبق يمكننا القول بأن الإرهاب الإلكتروني هو إرهاب المستقبل، وهو الخطر القادم؛ نظراً لتعدد أشكاله وتنوع أساليبه واتساع مجال الأهداف التي يمكن من خلال وسائل الاتصالات وتقنية المعلومات مهاجمتها في جو مريح وهادئ، وبعيد عن الإزعاج والفوضى، مع توفير قدر كبير من السلامة والأمان للإرهابيين.

تعريف الإرهاب الإلكتروني:

ينطلق تعريف الإرهاب الإلكتروني من تعريف الإرهاب، وفي ضوء التعريفات السابقة يمكن القول بأن أفضل التعاريف الاصطلاحية للإرهاب وأقربها إلى الصواب؛هو من قصر ألفاظه وإيجاز عباراته، وشموله مختلف أنواع الإرهاب وأشكاله.
وتأسيساً على ما سبق يمكننا تعريف الإرهاب الإلكتروني بأنه: العدوان أو التخويف أو التهديد المادي أو المعنوي الصادر من الدول أو الجماعات أو الأفراد على الإنسان، في دينه أو نفسه أو عرضه أو عقله أو ماله بغير حق ,باستخدام الموارد المعلوماتية والوسائل الإلكترونية ,بشتى صنوف العدوان وصور الإفساد.فالإرهاب الإلكتروني يعتمد على استخدام

الإمكانيات العلمية والتقنية، واستغلال وسائل الاتصال والشبكات المعلوماتية، من أجل تخويف وترويع الآخرين، وإلحاق الضرر بهم، أو تهديدهم [١].

تاريخ الإرهاب

يعود تاريخ العمل الإرهابي إلى ثقافة الإنسان بحب السيطرة وزجر الناس وتخويفهم بغية الحصول على مبتغاه بشكل يتعارض مع المفاهيم الاجتماعية الثابتة، والعمل الإرهابي عمل قديم يعود بنا بالتاريخ مئات السنين ولم يستحدث قريباً في تاريخنا المعاصر ،يظهر الإرهاب في العهد القديم للكتاب المقدس، وكانت هناك حوادث كثيرة من جرائم القتل السياسية، وحتى الاغتيالات المنهجية، في التاريخ اليوناني والروماني. وقد شغلت جريمة قتل يوليوس قيصر [٢]، على سبيل المثال لا الحصر، الكتّاب والفنانين على مدى الألفي سنة التالية. وشغل التساؤل حول ما إذا كان قتل المستبد كما فعل وليام تيل، البطل القومي في الروايات السويسرية الزاخرة بأعمال البطولة مسموحا به، أجيالا من علماء اللاهوت والفلاسفة.

ولم يكن هناك إجماع تام في الرأي، إلا أن رأي الأغلبية كان أن الإرهاب مسموح به في ظروف معينة. فعندما لا يترك ظالم مستبد – طاغية – هو عدو للبشرية جمعاء، ومنتهك للقوانين الإلهية والعدالة الإنسانية، سبيلاً آخر أمام ضحاياه للخلاص من القمع غير المحتمل، فإن ارتكاب عمل إرهابي يصبح عندها السهم الأخير، الملاذ الأخير للمظلومين، بعد استنفاد جميع الوسائل الأخرى.

إلا أن الفلاسفة وعلماء اللاهوت كانوا يدركون، حتى آنذاك، وجود خطر كبير مقلق بإساءة استخدام مبدأ قتل المستبد المبرر، لإمكانية ادعاء اللجوء إلى استخدام الحجة الأخيرة أو السهم الأخير، عندما لا يكون هناك في الواقع سبب مبرر للقتل كما كان الحال لدى قتل

---

(١) الإرهاب الإلكتروني في عصر المعلومات، عبد الله بن عبد العزيز بن فهد العجلان،بحث منشور. http://icacc.ccis-imsiu.edu.sa/

(٢) الإمبراطور غايوس يوليوس قيصر باليونانية Ιούλιος Καίσαρ: باللاتينية CAIVS•IVLIVS•CAESAR•IV بالإنجليزية Gaius Julius Caesar: جنرال وقائد سياسي وكاتب روماني ولد عام 13 يوليو 100 ق.م وتوفي عام 15 مارس 44 ق.م وهو أول من أطلق على نفسه لقب :إمبراطور وتولى الحكم 29 أكتوبر 49 ق.م 15 – مارس 44 ق.م .ينظر :ويكيبيديا الموسوعة الحرة.

الملك هنري الرابع الطيب[١] في فرنسا أو حين تكون هناك طرق أخرى متوفرة للتعبير عن الاحتجاج والمقاومة.

في هذه الأثناء، ظهرت مجموعات صغيرة انخرطت في الإرهاب المنهجي على امتداد فترات طويلة، كطائفة الحشاشين[٢] السرية، المنبثقة عن الإسماعيليين المسلمين، التي قامت بعملياتها مما يعرف الآن بالعراق وإيران من القرن الثامن حتى القرن الرابع عشر ميلادي، وقامت بقتل الحكام والولاة والخلفاء وأحد ملوك القدس الصليبيين. وكان الحشاشون روادا في الإرهاب الانتحاري – وكان سلاحهم دائما الخنجر، وبما أن ضحاياهم كانوا يتمتعون دائما بحراسة جيدة، فقد كانت فرص الفرار معدومة فعليا. وحتى اللغة التي استخدموها ما زالت باقية حتى الآن، فقد كان المقاتل فدائيا، وهو تعبير يستخدم حتى يومنا هذا[٣].

واستمر النشاط الإرهابي عبر نهاية القرون الوسطى وحتى العصر الحديث، وإن يكن على مستوى أقل إلى حد ما. وكان هذه العصر هو عصر الحروب الكبرى، كحرب الثلاثين عاما ١٦١٨ – ١٦٤٨ والحروب النابليونية ١٧٩٩ – ١٨١٥. وفي مثل هذه الفترات الزمنية، حين كان يتم قتل وجرح عدد كبير من الناس في ساحات المعارك، لم يكن أحد يعير اهتماماً كبيراً لحادث عنف إرهابي يقع هنا وهناك على نطاق ضيق [٤].

(١) هنري الرابع ملك فرنسا بالفرنسية Henri IV :ويعرف أيضا بهنري الثالث ملك نافارا 13 كانون الأول / ديسمبر ١٥٥٣ – ١٤ أيار / مايو ١٦١٠، حكم مملكة فرنسا من عام 1589إلى1610 ، وهو نفسه هنري الثالث من نافارا، ملك مملكة نافارا في الفترة من 1572 إلى .1610 وكان أول ملك من آل بوربون، العائلة الملكية الأوروبية المشهورة، وهي فرع من سلالة الكابيتيون .والداه أنطوان دوق فندروم وجين الثالثة ملكة نافارا.ينظر :ويكيبيديا الموسوعة الحرة.

(٢) طائفة الحشاشين أو الحشاشون أو الحشيشية أو الدعوة الجديدة كما أسموا أنفسهم هي طائفة إسماعيلية نزارية، انفصلت عن الفاطميين في أواخر القرن الخامس هجري/الحادي عشر ميلادي لتدعو إلى إمامة نزار المصطفى لدين الله ومن جاء مِن نسله، واشتهرت ما بين القرن ٥ و٧ هجري الموافق ١١ و١٣ ميلادي، وكانت معاقلهم الأساسية في بلاد فارس وفي الشام بعد أن هاجر إليها بعضهم من إيران .أسّس الطائفة الحسن بن الصباح الذي اتخذ من قلعة آلموت في فارس مركزاً لنشر دعوته؛ وترسيخ أركان دولته.ينظر :أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني المتوفى: ٥٤٨هـ الملل والنحل، مصر سنه ١٨٤٦م، ٢ ص٣٢–٣٣.

(٣) د.وولتر لاكير ،دراسات الإرهاب ،مقال منشور على موقع مرافئwww.marafea.org.

(٤) الإرهاب تاريخ موجز، وولتر لاكير 17 حزيران/يونيو ٢٠٠٨. http://iipdigital.usembassy.gov/.

انواع الإرهاب:

١. إرهاب عقدي.

٢. إرهاب عملي.

٣. إرهاب فكري.

٤. إرهاب أخلاقي.

٥. الإرهاب الفردي: وهو الذي يقوم به الأفراد لأسباب متعددة.

٦. الإرهاب الجماعي غير المنظم: وهو الإرهاب الذي ترتكبه جماعات غير منظمة من الناس تحقيقا لمآرب خاصة.

٧. الإرهاب الجماعي المنظم: الذي يتمثل في جماعات الإرهاب التي تديرها وتشرف عليها دول غير ظاهرة أو مؤسسات أو هيئات مختلفة.

٨. الإرهاب الدولي: وهو الإرهاب الذي تقوم به دولة واحدة أو أكثر. فهو إما أن يكون إرهابا دوليا أحاديا وهو الذي ترتكبه دولة واحدة، أو إرهابا ثنائيا وهو الذي ترتكبه دولتان، أو إرهابا جماعيا وهو الذي ترتكبه مجموعة من الدول أو يقع من دولة واحدة ولكن بدعم من دول أو حلف من الدول الأخرى(١).

وسائل الإرهاب الالكتروني

١- البريد الإلكتروني:

خدمة تسمح بتبادل الرسائل والمعلومات مع الآخرين عبر شبكة للمعلومات، وتعد هذه الخدمة من أبرز الخدمات التي تقدمها شبكة الإنترنت، لما تمثله من سرعة في إيصال الرسالة وسهولة الإطلاع عليها في أي مكان، فلا ترتبط الرسالة الإلكترونية المرسلة بمكان معين، بل يمكن الاطلاع عليها وقراءتها في أي مكان من العالم.

(١) د.حنا عيسى، الإرهاب تاريخه وانواعة وأسبابه.http://www.abouna.org /.

وعلى الرغم من أن البريد الإلكتروني E-mail أصبح أكثر الوسائل استخدامًا في مختلف القطاعات، وخاصة قطاع الأعمال لكونه أكثر سهولة وأمنا وسرعة لإيصال الرسائل إلا أنه يعد من أعظم الوسائل المستخدمة في الإرهاب الإلكتروني، من خلال استخدام البريد الإلكتروني في التواصل بين الإرهابيين وتبادل المعلومات بينهم، بل إن كثيرًا من العمليات الإرهابية التي حدثت في الآونة الأخيرة كان البريد الإلكتروني فيها وسيلة من وسائل تبادل المعلومات وتناقلها بين القائمين بالعمليات الإرهابية والمخططين له [١].

٢-إنشاء مواقع على الإنترنت:

يقوم الإرهابيون بإنشاء وتصميم مواقع لهم على شبكة المعلومات العالمية الإنترنت لنشر أفكارهم والدعوة إلى مبادئهم، بل تعليم الطرق والوسائل التي تساعد على القيام بالعمليات الإرهابية، فقد أنشئت مواقع لتعليم صناعة المتفجرات، وكيفية اختراق وتدمير المواقع، وطرق اختراق البريد الإلكتروني، وكيفية الدخول على المواقع المحجوبة، وطريقة نشر الفيروسات وغير ذلك.

والموقع هو: معلومات مخزنة بشكل صفحات، وكل صفحة تشتمل على معلومات معينة تشكلت بواسطة مصمم الصفحة باستعمال مجموعة من الرموز تسمى لغة تحديد النص الأفضل Hyper text mark up language HTML ولأجل رؤية هذه الصفحات يتم طلب استعراض شبكة المعلومات العنكبوتية WWW Browser ويقوم بحل رموز HTML وإصدار التعليمات لإظهار الصفحات المتكونة[٢] .

وتسعى الجهات الرسمية، والمؤسسات، والشركات، وحتى الأفراد إلى إيجاد مواقع لهم حتى وصل عدد المواقع على الإنترنت في شهر تشرين الأول /٢٠٠٠م إلى أكثر من ٢٢مليون موقع [٣].

٣-اختراق المواقع:

---

(١) وسائل الإرهاب الالكتروني،المكتبة الشاملة.http://shamela.ws /.

(٢) التجارة على الإنترنت، سايمون كولن ، نقله إلى العربية يحيى مصلح، بيت الأفكار الدولية بأمريكا ١٩٩٩م، ص٢٦.

(٣) موقع: com.yahoo. www

يستطيع قراصنة الحاسب الآلي Hackers التوصل إلى المعلومات السرية والشخصية واختراق الخصوصية وسرية المعلومات بسهولة، وذلك راجع إلى أن التطور المذهل في عالم الحاسب الآلي يصحبه تقدم أعظم في الجريمة المعلوماتية وسبل ارتكابها، ولا سيما وأن مرتكبيها ليسوا مستخدمين عاديين، بل قد يكونون خبراء في مجال الحاسب الآلي(١).

إن عملية الاختراق الإلكتروني تتم عن طريق تسريب البيانات الرئيسة والرموز الخاصة ببرامج شبكة الإنترنت،أو عن طريق نشر الفيروسات وهي عملية تتم من أي مكان في العالم دون الحاجة إلى وجود شخص المخترق في الدولة التي اخترقت فيها المواقع فالبعد الجغرافي لا أهمية له في الحد من الاختراقات الإلكترونية ولا تزال نسبة كبيرة من الاختراقات لم تكتشف بعد بسبب التعقيد الذي يتصف به نظام تشغيل الحاسب الآلي (٢).



مخطط (١) يوضح أدوات الإرهاب الالكتروني

---

(١) التهديدات الإجرامية للتجارة الإلكترونية ، د سهير حجازي ، مركز البحوث والدراسات ، شرطة دبي ، دولة الإمارات العربية المتحدة ، العدد ٩١ .

(٢) الاختراقات الإلكترونية خطر كيف نواجهه ، موزة المزروعي ، مجلة آفاق اقتصادية ، دولة الإمارات العربية المتحدة ، العدد التاسع ، سبتمبر ٢٠٠٠م ، ص٥٤.

المبحث الثاني

الإرهاب..وصفحات التواصل الاجتماعي

تتسم شبكات التواصل الاجتماعي بأنها شبكات عالمية فرضت نفسها – وبقوة – داخل المجتمعات العربية خاصة في السنوات العشر الأخيرة، وذلك لأن أغلب تلك الشبكات متاحة للجميع وبالمجان ولأنها صممت أساسًا لتكون سهلة الاستخدام وبدون تعقيدات، ولأنها عملت على تكوين مجتمعات افتراضية جديدة جمعت لأول مرة بين النص المكتوب والمقطع المرئي وهذا ساعد في تحويل المستخدِم لها من متلقٍّ للمعلومات كما في وسائل الإعلام التقليدية، إلى منتِج للمعلومات ومشارك فيها. ونجد أن الكثير من الشباب يستخدم شبكات التواصل الاجتماعي للدردشة، ولتفريغ الشحنات العاطفية، ومن ثَم أصبح الشباب يتبادلون وجهات النظر الثقافية والفكرية عبر تلك الشبكات حيث إنها مصدر جديد للحصول على المعلومات فمواقع التواصل الاجتماعي وسائل يستخدمها مَن يشاء وقت ما يشاء وأين ما يشاء، لنشر الأخبار والآراء بشكل حر للتعبير عن وجهات نظره لأنها وفَّرت مساحات كبيرة للشباب للتعبير عن وجهات نظرهم؛ بعيدًا عن مقص الرقيب، وهذا لم يكن متاحًا من قبلُ للشباب.
ذلك خلق فضاءات مفتوحة للشباب، بداية من التمرُّد على الخجل والانطواء، وانتهاء بالدخول والتجنيد لمنظمات إرهابية.
وينظر بعضهم إلى موقع اليوتيوب على أنه بمثابة سجل أرشيفي موثَّق عبر شبكة الإنترنت، يمكن الاستفادة منه في توثيق المعلومات بالصوت والصورة.
وتذكر التقارير بأن ٨٠ % من الذين انتسبوا إلى تنظيم داعش تم تجنيدهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي(١).

---

(١) http://www.assakina.com/

مواقع التواصل الاجتماعية:

تعتبر أعوام التســـعينات الأولى من القرن الماضـــي، هي البداية الحقيقية لظهور المواقع الاجتماعية، أو التي تسمى شبكات التواصل الاجتماعي على الإنترنت، حين صمم راندي كونرادز موقعاً اجتماعياً للتواصل مع أصدقائه وزملائه في الدراســة في بداية عام ١٩٩٥، وأطلق عليه أســم Classmates.com، وبهذا الحدث ســجل أول موقع تواصــل إلكتروني افتراضي بين سائر الناس[1].

ماهي المواقع الاجتماعية "إنها مواقع إلكترونية اجتماعية على الإنترنت، وإنها الركيزة الأساسية للإعلام الجديد أو البديل، التي تتيح للأفراد أو الجماعات التواصل فيما بينهم عبر هذا الفضاء الافتراضي"

لقد أتاحت المواقع الاجتماعية لمتصفحيها إمكانية مشــاركة الملفات والصــور وتبادل مقاطع الفيديو، وكذلك مكنت مستخدميها من إنشــاء المدونات الإلكترونية وإجراء المحادثات الفورية وإرسال الرسائل، وتصدرت الشبكات الاجتماعية هذه ثلاثة مواقع هامة ورئيسية هي: الفيس بوك وتويتر وموقع مقاطع الفيديو اليوتيوب. ونتيجة لتنامي وتطور هذه المواقع الاجتماعية، فقد أقبل عليها ما يزيد عن ثلثي مستخدمي شبكة الإنترنت.

تقدم شبكات التواصل الاجتماعي خدمات عديدة لمستخدميها ممن لديهم اهتمامات متشــابه ســواء أكانوا زملاء دراســة أو عمل أو أصــدقاء جدد، وتوجز موســوعة ويكيبيديا الحرة هذه الخدمات بالتعريف التالي: "معظم الشــبكات الاجتماعية الموجودة حالياً هي عبارة عن مواقع ويب، تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل المحادثة الفورية والرسائل الخاصة والبريد الإلكتروني والفيديو والتدوين ومشاركة الملفات وغيرها من الخدمات.

هذه المواقع ظهرت تباعاً في منتصف التسعينات من القرن الماضي، واستمر ظهورها حتى أوائل القرن الواحد والعشـــرين، لكنها لم يكتب لها النجاح بالرغم من التشـــابه الكبير في

---

(١) الشبكات الاجتماعية على الانترنت،د.فهد بن ناصر العبود،مقال منشور في جريدة الرياض بتاريخ ٣٠/يناير/٢٠١٠ العدد ١٥١٩٥.

الخدمات التي تقدمها، حتى ظهرت مواقع جديدة سجلت نجاحات ملموسة مثل: ماس سبيس وتويتر وفيس بوك، التي اســتطاعت أن تســتقطب أعداداً كبيرة من متصـــفحي الإنترنت، وتعاظم دورها في السنوات الأخيرة وخصوصاً: الفيس بوك وتويتر واليوتيوب.

خدمات الشبكات الاجتماعية:

تقدم الشبكات الاجتماعية أو صفحات الويب خدمات عديدة لمتصفحيها، فهي تتيح لهم حرية الاختيار لمن يريدون في المشــاركة معهم في اهتماماتهم، وبظهور شــبكات التواصــل الاجتماعي مثل الفيس بوك وغيره، توســـعت الخدمات المرجوة من هذه الشـــبكات ومنحت متصـــفحيها إمكانيات واســـعة في تبادل المعلومات في مجالات التعليم والثقافة والرياضـــة وغيرها. وهذه الشبكات هي عبارة عن مواقع إلكترونية اجتماعية.

"وهي مواقع انتشــرت في الســنوات الأخيرة بشــكل كبير وأصــبحت أكبر وأضــخم مواقع في فضـاء الويب ولازالت مستمرة في الانتشـار الأفقي المتسـارع. هي مواقع تقدم خدمة التواصـل بين الأعضــاء المنتســبين لها، حيث يمكن لأحد المســتخدمين الارتباط بأحد الأصــدقاء عبر الموقع ليصــل جديد ما يكتب ويضــيف ذلك الصــديق إلى صــفحة صــديقه. كما أنها تمَكِن المستخدم من التحكم بالمحتوى الذي يظهر في صفحته، فلا يظهر إلا ما يضيفه الأصدقاء من كتابات وصور ومقاطع. أما أشهر تلك المواقع فهما : فيس بوك وتويتر"

ومن الخدمات التي تقدمها هذه الشـــبكات هي: إتاحة المجال للأفراد في الدخول إلى المواقع الاجتماعية والتعريف بأنفســـهم، ومن ثم التواصـــل مع الآخرين الذين تربطهم بهم اهتمامات مشتركة. وتنقسم المواقع الاجتماعية إلى قسمين رئيسين هما: القسم الأول: هي مواقع تضم أفراد أو مجاميع من الناس تربطهم إطارات مهنية أو اجتماعية محددة، وتعتبر هذه المواقع مغلقة ولا يســـمح بالدخول إليها من عامة الناس، عدا من هم أعضـــاء في هذه المواقع التي تتحكم فيها شركات أو مؤسسات معينة، وهي من تقوم بدعوات المنتسبين إليها. القسم الثاني: هي مواقع التواصـــل الإجتماعي المفتوحة للجميع ويحق لمن لديه حســـاب على الإنترنت، الانضــمام إليها واختيار أصــدقائه والتشــبيك معهم وتبادل الملفات والصــور ومقاطع الفيديو وغيرها، ومن هذه المواقع شبكة الفيس بوك.

ميزات الشبكات الإجتماعية:

تتيح هذه الشــبكات الإمكانية لمســتخدميها بإرفاق الملفات والكتابة حول مواضــيع محددة ومعينة، تهم المشــتركين الآخرين في نفس الصــفحة وتخدم مصــالحهم المشــتركة، ففي كل المواقع الإجتماعية تتوفر إمكانية التعليق على المواضيع المطروحة فيها، وهذا ما يدفع زائري تلك الشــبكات للمشــاركة بعد التعريف بأنفســهم وكتابة شــيء عنهم كالمهنة والاختصــاص والاهتمام.

هناك مواقع إجتماعية متخصصة بمجالات محددة مثل: منتديات إعلامية أو ثقافية أو تربوية وغيرها تهم مجموعة محددة من الناس، كما توجد مواقع إجتماعية خاصــة بالتجارة والتسـوق، وهي أيضــاً تهم شــريحة معينة من الناس يرتادونها ويتفاعلون معها، يضــاف إلى ذلك نوع جديد من الشــــبكات الإجتماعية، التي يتواصــــل فيها مرتاديها من خلال الهواتف النقالة، وتكوين صداقات وإجراء محادثات ونقاشات وتبادل المعلومات عبر شاشات الهواتف النقالة.

شبكات التواصل الاجتماعي:

شهد العالم في السنوات الأخيرة نوعاً من التواصل الإجتماعي بين البشر في فضاء إلكتروني افتراضــي، قرب المسـافات بين الشـعوب وألغى الحدود وزاوج بين الثقافات، وسـمي هذا النوع من التواصــل بين الناس شــبكات التواصــل الإجتماعي، وتعددت هذه الشــبكات واســتأثرت بجمهور واســع من المتلقين، ولعبت الأحداث الســياســية والطبيعية في العالم دوراً بارزاً في التعريف بهذه الشــبكات، وبالمقابل كان الفضــل أيضــاً لهذه الشــبكات في إيصــال الأخبار الســريعة والرســائل النصــية ومقاطع الفيديو عن تلك الأحداث، الأمر الذي ســاعد في شــهرة وانتشار هذه الشبكات وأهمها: الفيس بوك، تويتر، واليوتيوب.

١- الفيس بوك:

هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس خصوصــاً من الشباب في جميع أنحاء العالم، وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها في شباط عام

٢٠٠٤، في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية، من قبل طالب يدعى مارك زوكربيرج، وكانت مدونته الفيس بوك محصورة في بدايتها في نطاق الجامعة وبحدود أصدقاء زوكربيرج، الطالب المهووس في برمجة الكمبيوتر، ولم يخطر بباله هو وصديقين له إن هذه المدونة ستجتاح العالم الافتراضي بفترة زمنية قصيرة جداً، فتخطت شهرتها حدود الجامعة وانتشرت في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية المختلفة، وظلت مقتصرة على أعداد من الزوار ولو أنها كانت في زيادة مستمرة.

إلا أن هذه المدونة لم تحقق تميزاً على المواقع الإجتماعية الأخرى التي سبقتها مثل موقع ماي سبيس وغيره، حتى عام ٢٠٠٧، حيث حقق القائمون على الموقع إمكانيات جديدة لهذه الشبكة ومنها، إتاحة فرصة للمطورين مما زادت هذه الخاصية من شهرة موقع الفيس بوك، بحيث تجاوز حدود الولايات المتحدة الأمريكية إلى كافة دول العالم، وتجاوز عدد المسجلين في هذه الشبكة في الأول من تموز ٢٠١٠ النصف مليار شخص، يزورنها باستمرار ويتبادلون فيما بينهم الملفات والصور ومقاطع الفيديو، ويعلقون على ما ينشر في صفحاتهم من آراء وأفكار ومواضيع متنوعة وجديدة، يضاف إلى ذلك المشاركة الفعالة وغالباً ما تكون في المحادثات والدردشات.

وتحتل شبكة الفيس بوك حالياً من حيث الشهرة والإقبال المركز الثالث بعد موقعي غوغل ومايكروسوفت، وبلغ عدد المشتركين فيها أكثر من ٨٠٠ مليون شخص(١).

٢- تويتر:

"هو أحدى شبكات التواصل الإجتماعي، التي انتشرت في السنوات الأخيرة، ولعبت دوراً كبيراً في الأحداث السياسية في العديد من البلدان، وخاصة في منطقة الشرق الأوسط، وتصدرت هذه الشبكات في الآونة الأخيرة ثلاثة مواقع رئيسية، لعبت دوراً مهماً جداً في أحداث ما يسمى بثورات الربيع العربي وهي: فيس بوك – تويتر – يوتيوب. وأخذ تويتر أسمه من مصطلح تويت الذي يعني التغريد، وأتخذ من العصفورة رمزاً له، وهو خدمة مصغرة

(١) شعوب أون لاين،د.اماني ابراهيم، مقال منشور بتاريخ ٢٠١٥/١٢/٢٦ ،وكالة انباء ONA.

تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى ١٤٠ حرفاً للرسالة الواحدة، ويجوز للمرء أن يسميها نصاً موجزاً مكثفاً لتفاصيل كثيرة".

ويمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات التويتات، من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية، أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة، وتتيح شبكة تويتر خدمة التدوين المصغرة هذه، إمكانية الردود والتحديثات عبر البريد الإلكتروني، كذلك أهم الأحدث من خلال خدمة RSS عبر الرسائل النصية SMS.كانت بدايات ميلاد هذه الخدمة المصغرة تويتر أوائل عام ٢٠٠٦، عندما أقدمت شركة Obvious الأمريكية على إجراء بحث تطويري لخدمة التدوين المصغرة، ثم أتاحت الشركة المعنية ذاتها استخدام هذه الخدمة لعامة الناس في أكتوبر من نفس العام، ومن ثم أخذ هذا الموقع بالانتشار، باعتباره خدمة حديثة في مجال التدوينات المصغرة، بعد ذلك أقدمت الشركة ذاتها بفصل هذه الخدمة المصغرة عن الشركة الأم، واستحدثت لها أسماً خاصاً يطلق عليه تويتر وذلك في أبريل عام ٢٠٠٧[١].

إن تويتر هو موقع تواصل اجتماعي لا يقل أهمية عن الفيس بوك ويعتبر المنافس الأكبر له، ويقدم خدمة مصغرة لمستخدميه من المغردين، تمكنهم من إرسال تحديثاتهم برسالة لا تزيد على ١٤٠ حرفاً للرسالة الواحدة إلى صفحاتهم الخاصة، ويمكن للزوار قراءتها وكتابة الردود عليها، ويتميز تويتر بسرعة إيصال المعلومات خصوصاً الإخبارية"[٢].

٣-اليوتيوب:

هو أحد المواقع الإجتماعية الشهيرة، والذي استطاع بفترة زمنية قصيرة الحصول على مكانة متقدمة ضمن مواقع التواصل الإجتماعي، وخصوصاً في دوره المتميز في الأحداث الأخيرة التي جرت ووقعت في أنحاء مختلفة من العالم منها: الكوارث الطبيعية والتحركات والانتفاضات الجماهيرية والثورات الشعبية.

اليوتوب هو: موقع لمقاطع الفيديو متفرع من غوغل، يتيح إمكانية التحميل عليه أو منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو، وهناك أعداد كبيرة للمشتركين فيه ويزوره الملايين يومياً، وتستفيد منه

---

(١) www.marefa.org.

(٢) ويكيبيديا الموسوعة الحرة.

وسائل الإعلام بعرض مقاطع الفيديو، التي لم تتمكن شبكات مراسيلها من الحصول عليها، كما يستفيد مرتادي الفيس بوك من مقاطع الفيديو التي تتعلق بالانتفاضات الجماهيرية في كل البلدان العربية والشرق الأوسط وعرضها على صفحات الفيس بوك، ويعتبر اليوتوب من شبكات التواصل الإجتماعية الهامة.تأسس اليوتيوب من قبل ثلاثة موظفين كانوا يعملون في شركة باي بال "PayPal" عام ٢٠٠٥ في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية، ويعتمد اليوتيوب في عرض المقاطع المتحركة على تقنية أدوب فلاش، ويشتمل الموقع على مقاطع متنوعة من أفلام السينما والتليفزيون والفيديو والموسيقى. وقامت غوغل عام ٢٠٠٦ بشراء الموقع مقابل ١,٦٥ مليار دولار أمريكي، ويعتبر اليوتوب من الجيل الثاني أي من مواقع الويب ٢,٠، وأصبح اليوتيوب عام ٢٠٠٦ شبكة التواصل الأولى حسب اختيار مجلة تايم الأمريكية[١].

وحول تاريخ الموقع تقول موسوعة ويكيبيديا العالمية انه: "تأسس موقع يوتيوب عن طريق تشاد هرلي، وستيف تشن، وجواد كريم، وهم موظفون سابقون في شركة PayPal. قبل ذلك درس هرلي التصميم في جامعة إنديانا بولاية بنسيلفينيا، بينما درس تشن وكريم علوم الحاسوب في جامعة إيلينوي. أصبح النطاق YouTube.com نشطاً في ١٥ فبراير ٢٠٠٥، ومن ثم تم العمل على تصميم الموقع لبضع أشهر. أفتتح الموقع كتجربة في مايو ٢٠٠٥، وافتتح رسمياً بعد ستة أشهر".

يشهد موقع اليوتيوب إقبالاً كبيراً من الشباب والمراهقين خصوصاً ومن الجنسين، ويعتبر موقع اليوتيوب موقعاً غير ربحياً لخلوه تقريباً من الإعلانات، إلا أن الشهرة التي وصل إليها الموقع تعد مكسباً كبيراً لهؤلاء الثلاثة الذين قاموا بإنشائه وتأسيسه، بحيث أصبح اليوتيوب أكبر مستضيف لأفلام الفيديو، إن كانت على الصعيد الشخصي أو شركات الإنتاج، وأصبح يتردد أسم اليوتيوب عندما تذكر أسماء الشركات التكنولوجية الكبرى الفاعلة على الصعيد العالمي، والتي تحتل موقعاً مهماً على شبكة الإنترنت.إن موقع اليوتيوب واسع الانتشار، لم يعد حكراً على مؤسسات إعلامية أو قنوات تليفزيونية فضائية، أو أشخاص مهتمين من الصحفيين وغيرهم، بل أصبح متاحاً لكل من يرغب بالحصول على موقع خاص به، ابتداءاً من كبار

---

(١) موقع الاتحاد بتاريخ ٢٠١٥/٦/٢١www.alitthad.com.

القادة والمسؤولين في العالم، إلى عامة الناس بمختلف فئاتهم العمرية وخصوصاً الشباب منهم، لما يقوم به هذا الموقع من خدمات مميزة خصوصاً دوره البارز في أحداث العالم الأخيرة. لقد أصبح اليوتيوب جزء لا يتجزأ من اهتمامات الملايين من الناس على اختلاف أعمارهم وبمختلف اهتماماتهم، كما وأنه أضاف خدمة كبيرة وفاعلة لوسائل الإعلام والاتصال الجماهيري الحديثة.
التجنيد عبر شبكات التواصل

درس الخبير في قضايا الإرهاب الرقمي جيف باردين[1] أنشطة مجموعات جهادية على مختلف مواقع ومنتديات التواصل الاجتماعي طيلة السنوات الثمان الماضية، وخلص إلى أن داعش يجند شهريا أكثر من ٣٤٠٠ عنصر عبر حملات الكترونية غاية في التنسيق. هؤلاء المجندون حسب باردين هم مقاتلون قادرون على القيام بأي أنشطة مسلحة دون أن تتمكن دول غربية من تتبع تحركاتهم لانشغالها بإعداد خطط ميدانية قد تمهد لهجوم بري محتمل.
تنكب مخابرات دول غربية على تحليل المعطيات الخاصة بأعضاء مجموعات جهادية وفك خيوط عملياتها والاندساس داخلها بشكل يسمح بتفكيك مكوناتها..

وفي آخر بحث منشور له في مجلة "بيزنيس اينسايدر[2]" الأسترالية، برر باردين عدم تحرك أجهزة استخبارات العديد من الدول لتطويق الشبكات المتشددة النشيطة على مواقع التواصل الاجتماعي بتركيزها على جمع أكبر قدر من المعلومات للوصول إلى رؤوس تلك التنظيمات: "إنها تنكب على تحليل المعطيات الخاصة بأعضاء مجموعات جهادية وفك خيوط عملياتها والاندساس داخلها بشكل يسمح بتفكيك مكوناتها ليسهل التعرف على هويات من يقف وراء تلك التنظيمات السرية."
لكن الخبير الأمني حث دول التحالف التي تحارب داعش على التمييز بين التجنيد عبر مواقع التواصل الاجتماعي وجمع التبرعات المالية وتنسيق التحركات العسكرية التي تستطيع استخبارات دول معينة تتبعها، وبين الأنشطة التي تسعى إلى نشر أيديوليجية التنظيم المتشددة

---

(١) جيف باردين: انظم إلى المجموعة الاستراتيجية وريادة الاعمال في كلية ادارة الاعمال في سبتمبر عام٢٠١٣،حصل على شهادة البكالوريوس اقتصاد من جامعة نورث كارولينا في تشابل هابل،وحصل على شهادة الماجستير في ادارة الاعمال في نظم المعلومات والاعمال التجارية الدولية مدرسة كيلي لأدارة الاعمال جامعة انديان،وحاز على الدكتوراه في الادارة من كلية فوكو للاعمال في جامعة ديوك. ينظر :www.business.org onstate.edu.

(٢) www.businessinsider.com.

بين زوار الشبكات الاجتماعية من أي مكان في العالم، والتي تحتاج، حسب باردين، إلى تحرك سريع للتصدي لها بإغلاق حسابات من يقف خلفها وتعطيل خوادم تلك المنتديات بشكل نهائي [١].

وتسير المعالجة القانونية للأنشطة المحرضة على العنف على الإنترنت بشكل متواز مع إغلاق تلك الفضاءات الافتراضية حسب رئيس المركز المغربي للدراسات في الإعلام وحقوق الإنسان علي كريمي، الذي يعتبر اتفاقية بودابست الخاصة بالجريمة عبر الأنترنت الموقعة سنة ٢٠٠١ إطارا يدعم التشريعات الدولية لمعاقبة المحرضين على العنف. ويتابع في تصريح لموقع "الحرة": عندما تشعر أي دولة أن هناك أطرافا تهدد سيادتها ومصالحها القومية فستسعى إلى اعتقال من يدير تلك التنظيمات رغم إدراكها لصعوبة ذلك لأن هذه الحركات ألغت مفهوم السيادة لكونها تتحرك عبر نواة عابرة للقارات تستطيع التخفي وتخطط في منطقة على أن يتم التنفيذ في نقطة جغرافية أخرى[٢]."

---

(١) www.csoonline.com.

(٢) http://www.alhurra.com/.

المبحث الثالث

الجريمة الالكترونية

جائت غالبية قوانين العقوبات الحديثة خالية من تعريف للجريمة ومن هذه القوانين قانون العقوبات العراقي والمصـري والايطالي والفرنسـي والسـوري واللبناني والكويتي والليبي والأردني والسوداني[1] .

في حين ذهبت قوانين أخرى باتجاه احتوائها على تعريف عام للجريمة كقانون العقوبات الاسباني الصـادر عام ١٩٢٨م والبولوني الصـادر ١٩٣٢م والسـويسـري الصـادر ١٩٣٧م الصادر عام ١٩٥٨م وقانون العقوبات السويدي الصادر عام ١٩٦٥م الذي عرف الجريمة " التصرف الذي يستتبعه عقاب منصوص عليه في هذا القانون أو أي قانون آخر[2].

وعرفها آخرون " هي كل فعل أو نشاط يتم بطريقة غير مشرعة[3]"، بمعنى كل نشاط مخالف للقوانين العرفية والوضعية المتعارف عليها والمعمول بها عبر مختلف دول العالم..

هذا النشاط إذا ما استخدمت فيه وسائط تقنية علمية، أصبح الفعل جريمة إلكترونية، فالجريمة إلكترونية " هي كل سلوك غير مشروع أو غير أخلاقي أو غير مصرح به يتعلق بالمعالجة الآلية للبيانات ونقلها"[4].

وعرفها آخر" هي جريمة تقنية تنشأ في الخفاء يقترفها مجرمون أذكياء يمتلكون أدوات المعرفة التقنية،توجه للنيل من الحق في المعلومات،وتطال اعتداءاتها معطيات الحاسب المخزنة والمعلومات المنقولة عبر نظم وشبكات المعلومات[5].

---

(١) د.علي حسين الخلف ود.سلطان عبد القادر الشاوي،المبادئ العامة في قانون العقوبات ،بيروت ٢٠١٢،ص١٣٠.

(٢) مصدر نفسه ،ص١٣١.

(٣) د . وليد محمد حجاج، شرح قانون العقوبات القسم العام كلية الحقوق جامعة أسيوط ٢٠٠٦،ص١١٢.

(٤) تعريف خبراء منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وتم مناقشة هذا التعريف في اجتماع المنظمة بباريس عام ١٩٨٣.

(٥) هلال بن محمد،الحماية القانونية والفنية لقواعد المعلومات المحوسـبة،دراسـة قانونية وفنية مقارنة ،دار النهضـة العربية،مصر ٢٠٠٩،ص٢١.

ونعتت الجريمة الالكترونية بعدة مسميات منها : جرائم الحاسب الآلي ،وجريمة الكمبيوتر والانترنت، وجريمة إساءة استخدام تقنية المعلومات، الجريمة السايبرية وهناك من يطلق عليها الجرائم المستحدثة[١].

وجاء تعريف الجريمة الإلكترونية في الإطار العربي حينما أقامت الجامعة العربية الندوة العربية في ١٩٩٨/٢/١م في إطار تعريف الجريمة المنظمة وجاء تعريف الجريمة المنظمة بأنها "كل سلوك إجرامي ترتكبه مجموعة من الأشخاص يحترفون الإجرام بشكل مستمر لتحقيق أهدافهم ضمن نطاق أكثر من دولة "من المعلوم أن كلمة تكنولوجيا Technology كلمة أصلها يوناني وهي تتكون من مقطعين Techno وتعني الفن أو الصناعة، والمقطع الثاني logos وتعني الدراسة أو العلم، وبالتالي يكون معنى كلمة تكنولوجيا علم الفنون – أو علم الصناعة أو دراسة الفنون أو الصناعة، ومع كثرة استخدام لفظ التكنولوجيا في اللغة العربية اكتسب مع مرور الزمن لفظاً عربياً أو سمة عربية لأن هناك صعوبة في إيجاد كلمة معربة تدل تماماً على المعنى، وقد تم عرض لفظ تكنولوجيا على مجمع اللغة العربية المصري فانتهى إلى أن لفظ تكنولوجيا يقابل في اللغة العربية لفظ "التقنية" بكسر التاء وسكون القاف وكسر النون، ويفضل بعض الفقهاء تعريف كلمة التكنولوجيا على كلمة التقنية ذلك لأن كلمة التقنية والإتقان مشتقة من الفعل تقن وإتقان الأمر إحكام[٢].

أما عن التعريف القانوني لمصطلح التكنولوجيا، فقد عرفت بأنها "مجموعة معلومات تتعلق بكيفية تطبيق نظرية علمية أو اختراع ويطلق عليها في الاصطلاح حق المعرفة[٣]. فالتكنولوجيا منهج علمي جديد قوامه أعداد الأجهزة التي يمكن بها نقل العلم النظري إلى التطبيق العملي، ونخلص من كل ما سبق إلى أن الجريمة تكون إلكترونية إذا ثبت لجهات التحقيق والتحري أنها تعتمد على النهج العلمي والمعرفة العلمية وأدواتها وأساليب التقنية الحديثة، وإلا سقط عن هذه الجريمة صفة إلكترونية، وبالتالي لا يحق أن تلقى المعاملة العقابية التي قررها الشرع العقابي للجريمة الإلكترونية في قانون الجرائم المعلوماتية لسنة ٢٠٠٧م.

---

(١) د.عبد الفتاح بيومي،مكافحة جرائم الكمبيوتر والانترت في القانون العربي النموذجي،ص٢٠.

(٢) د.محمد السيد اليماني ،الجوانب القانونية لدور براءة الاختراع في نقل التكنولوجيا، ص ٩.

(٣) محسن شفيق، نقل التكنولوجيا من الناحية القانونية، طبعة جامعة القاهرة ١٩٨٤م ،ص ٤.

سمات الجريمة الالكترونية

تتمحور خصائص الجريمة الالكترونية بالمحاور التالية:

١-الدافع على الارتكاب.

٢-موضوعها من مراحل تشغيل نظام المعالجة للبيانات.

٣-التواطؤ والتعاون على الإضرار.

٤-دور المخالطة الفارقة.

٥-إعراض النخبة.

٦-الإضرار.

٧-صعوبة الاكتشاف .

مميزات الجريمة الالكترونية:

أ-عابرة للدول ب-صعوبة الإثبات ت- مغرية للمجرم ث-ناعمة.

أ- عابرة للدول:

في عصر الجريمة الالكترونية ومع انتشار شبكة المعلومات العالمية الانترنت مما أدى إلى ربط إعداد هائلة لا حصر لها من الحواسيب عبر العالم ،حيث يغدو أمر التنقل والاتصال فيما بينها أمراً سهلاً .وان سبب تميزها بعابرة الدول إذ غالباً ما يكون الجاني في بلد والمجني عليه في بلد آخر(١).

ب- صعوبة الإثبات:

إن المجرم والجريمة في تقدم مستمر فمجرم الأمس ليس كمجرم اليوم وبالتالي جريمة الأمس ليس كجريمة اليوم وان صعوبة حصر تلك الجرائم التي تستهدف قواعد المعلومات المحوسبة يرجع إلى تطورها المستمر. وان استعمال وسائل فنية تقنية معقدة في كثير من

---

(١) محمد محي الدين عوض،مشكلات السياسة الجنائية المعاصرة جرائم نظم المعلومات، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر السادس للجمعية المصرية للقانون الجنائي،القاهرة١٩٩٣،ص٦.

الأحيان والتباعد الجغرافي بين الجاني والمجني عليه وافتقار إلى الدليل المادي التقليدي دم،شعر،بصمة مما يزيد الأمر صعوبة ضعف خبرة الشرطة ومعرفتهم الفنية بأمور تكنولوجيا المعلومات(١).

ت- مغرية للمجرم:

كون الجريمة الالكترونية جرائم سريعة التنفيذ إذ غالبا يتمثل الركن المادي فيها بضغط زر معين في الجهاز مع إمكانية تنفيذ ذلك عن بعد ولا يشترط التواجد المادي في مسرح الجريمة ،ومع ضخامة الفوائد والمكاسب التي يملك الجاني المعلوماتي تحقيقها بأقتراف مثل هذه الجرائم دون جهد يذكر ودون أن يكتشف أمره.

ث- ناعمة:

الجريمة بالصورة المعروفة لدى العامة تحتاج في الأغلب إلى مجهود عضلي من نوع ما كجرائم القتل والسرقة والاغتصاب،فأن الجريمة الالكترونية على العكس من ذلك فهي لا تحتاج إلى مجهود عضلي ،بل ترتكز على الدراية الذهنية والتفكير العلمي المدروس القائم على المعرفة بتقنيات التكنولوجيا والمعلومات.

انواع الجريمة الالكترونية

أقرت وزارة العدل الأمريكية سنة ٢٠٠٠ إحدى عشرة نوع وهي:

-السطو على بيانات الكمبيوتر.

-الاتجار بكلمة السر.

-عمليات الهاكرز..... القرصنة(٢).

-سرقة الأسرار التجارية باستخدام الكمبيوتر.

-تزوير الماركات التجارية.

-تزوير العملة باستخدام الكمبيوتر.

-الصور الجنسية باستغلال الأطفال.

---

(١) رستم،هشام محمد فريد ،الجوانب الإجرائية للجرائم المعلوماتية،دراسة مقارنة،أسيوط،مصر ،مكتبة الآلات الحديثة١٩٩٤، ص٨٢.

(٢) عودة عبد القادر، التشريع الجنائي الاسلامي ، مؤسسة الهالة، بيروت،ص٧٥.

-الاحتيال عبر شبكة الانترنيت.

-الإزعاج عن طريق شبكة الانترنيت.

-تهديدات القنابل بواسطة الانترنيت.

-الاتجار بالمتفجرات و الأسلحة النارية أو المخدرات و غسل الأموال عبر شبكة الانترنيت[١].

أما تصنيف مكتب التحقيقات الفدرالي الأمريكي FBI بحيث يصنفها إلى :

-اقتحام شبكات الهواتف العامة أو الرسمية.

-اقتحام المواقع الرسمية.

-انتهاك سرية بعض المواقع.

-التجسس.

-البرامج المسروقة[٢].

تشريع القانون بحق جرائم الكمبيوتر الولايات المتحدة

إن الولايات المتحدة الأمريكية ، لا تتميز بأسبقية سن هذه التشريعات فحسب بل تتميز بسن تشريعات خاصة بكافة مسائل تقنية المعلومات وفي قطاعات الحوسبة والاتصالات والانترنت ترتبط أو تتعلق بجرائم الكمبيوتر والانترنت مباشرة أو على نحو غير مباشر ، كما أنها تشريعات تراعي خصائصها المميزة وتتطور تبعا لتطور قطاع التقنية ذاته ، وتتميز الولايات المتحدة الأمريكية أيضا بوضع عدة تشريعات على المستوى الفدرالي وحزمه معتبرة من التشريعات على مستوى الولايات. فعلى المستوى الفدرالي، تبلور نشاط لجنة الكونجرس الخاصة بحماية استخدام الحاسوب بتقديم مشروع قانون حماية الحاسوب سنة ١٩٨٤ غير أن هذا المشروع لدى عرضه ودراسته من قبل الكونجرس ولجانه المختصة، جرى التعديل على أحكامه بشكل جوهري ، وجرى إقراره بعد سلسلة من التعديلات والإضافات ولم يصدر باسمه المشار إليه ، فصدر قانون غش الحاسوب وإساءة استخدامه لعام ١٩٨٤ أو كما يترجم اسمه

(١) د. عبد الفتاح بيومي حجازي، الدليل الجنائي و التزوير في جرائم الكمبيوتر و الانترنت، دار الكتب القانونية، مصر ٢٠٠٢ ، ص٠٧.

(٢) د.داود حسن طاهر ، نظم المعلومات ، أكاديمية نايف الأمنية ، الرياض ١٤٢٠ هـ، ص ٩٥.

البعض قانون الاحتيال وإساءة استخدام الحاسوب – Computer Fraud and abuse Act . وأضيف إلى القانون مدونة القانون الأمريكي تحت قسم الجرائم(١).

وقد نص القانون المذكور، على تجريم مجرد الاتصال دون تصريح بنظام حاسوب ، وعلى الاتصال المصرح به الذي يستخدم فيه الفاعل الحاسوب لأغراض غير مصرح بها كتعديل أو إتلاف أو تدمير أو إفشاء المعلومات المخزنة في الحاسب، كما نص على عقاب من يرتكب فعلا من شأنه منع الاستخدام المصرح به للحاسوب" ، وخضع لاحقا لتعديلات واكبت التطورات التقنية . كما صدر أيضا في الولايات المتحدة على المستوى الفدرالي قانون أمن الحاسوب لسنة ١٩٨٧ والذي يقضي باتخاذ الوكالات الفدرالية خطوات ملائمة لتأمين وحماية أنظمة حواسيبها، وينظم هذا القانون مستويات الحماية والرقابة عليها والمسؤولية عن إغفالها. وتوالت بعد ذلك في التسعينات التعديلات والتشريعات الفرعية والقطاعية ذات العلاقة بأمن المعلومات(٢).

أما على مستوى الولايات ، فقد سنت جميع الولايات – عدا واحدة – ، قوانين خاصة أو عدلت قوانين العقوبات لديها بما يكفل النص على تجريم أنشطة جرائم الحاسوب مع تباين فيما بينها سواء من حيث صور النشاط المجرم، أو من حيث آلية التعامل مع محل الاعتداء. فقد نصت قوانين بعض الولايات. على المساواة بين معطيات الحاسوب والأموال المادية من حيث الحكم القانوني مما يتيح انطباق نصوص التجريم التقليدية على جرائم الحاسوب باعتبارها تستهدف المعطيات المتخذة حكم الأموال المادية بنص القانون الصريح . من هذه الولايات مثلا، ولاية ألاسكا، التي أدخل قانونها الجديد الإتلاف المعلوماتي ضمن الأموال التي تخضع لنصوص الإضرار بالمال، وكذلك ساوى قانونها بين غش الإنسان وغش الآلة، وكذلك ولاية فرجينيا التي نص قانونها على اعتبار وقت أو خدمات الحاسوب، أو خدمات المعالجة الآلية للبيانات أو المعلومات أو البيانات المخزنة

---

(١) المنظمة العالمية للملكية الفكريةwww.wipoint.com.

(٢) قراءة في الاتجاهات التشريعية للجرائم الاليكترونية،د.يونس عرب، ورشة عمل ٢-٤/ابريل ٢٠٠٦ ،مسقط/سلطنة عمان.

ذات الصلة بذلك مالا، وبهذا الحكم يتحقق انطباق نصوص التجريم التقليدية فيما يتصل بالاعتداء على المال[1].

لكن غالبية الولايات ، سنت نصوص تشريعية صريحة في تجريم أنشطة إساءة استخدام الحاسوب، فنصت قوانين كل من أريزونا، كاليفورنيا، كولورادو، دبلاوار، فلوريدا، جورجيا، الينوى، متشجان، ميسوري، مونتانا، نيومكسيو، رودايسلاند، تينسي، أوتاوا، سكونسيت. على تجريم إتلاف القيم المعلوماتية غير المادية، وغش الحاسوب، والاستخدام غير المصرح به للحاسوب، وسرقة وقت أو خدمات الحاسوب، وإعاقة استخدامه، والتوصل غير المصرح به لتعديل أو تغيير أو إنشاء أو استخدام البيانات المخزنة في نظام الحاسوب. ونحاول تاليا رصد الإطار القانوني لجرائم الكمبيوتر والانترنت من خلال تحليل قوانين الولايات الأمريكية ٤٩ ولاية [2].

الأسباب الدافعة لارتكاب الجريمة الالكترونية

١- الولع في جمع المعلومات وتعلمها .

٢- حب المغامرة والإثارة.

٣- الدوافع الشخصية: فغالبًا ما يرتكب المبرمج جرائم الكمبيوتر نتيجة إحساسه بالقوة والذات، وبقدرته على اقتحام النظام، فيندفع تحت تأثير الرغبة القوية في تحقيق الذات.

٤- تحقيق مكاسب مالية.

٥- الفضول لدي الكثيرين.

أهداف المجرم الالكتروني:

١. التمكن من الوصول إلى المعلومات بشكل غير شرعي، كسرقة المعلومات أو الاطلاع عليها أو حذفها أو تعديلها بما يحقق هدف المجرم.

---

(١) موقع الدكتور عايض المريwww.dralmarri.com.

(٢) الموسوعة العربية،جرائم الحاسوب والشابكة،طارق الخن،www.arab-ency.com.

٢. التمكن من الوصول عن طريق الشبكة العنكبوتية إلى الأجهزة الخادمة الموفرة للمعلومات وتعطيلها.

٣. الحصول على المعلومات السرية للجهات المستخدمة للتكنولوجيا كالمؤسسات والبنوك والجهات الحكومية والأفراد وابتزازهم بواسطتها.

٤. الكسب المادي أو المعنوي أو السياسي غير المشروع عن طريق تقنية المعلومات مثل عمليات اختراق وهدم المواقع على الشبكة العنكبوتية وتزوير بطاقات الائتمان وسرقة الحسابات المصرفية[١].

صعوبة إثبات الجريمة الالكترونية

نظرا للخصـــائص المميزة التي تتّســـم بها الجريمة الإلكترونية في كونها عابرة للحدود، تحدث في مكان معين وضحاياها في مكان آخر، إلى جانب السرعة في تنفيذها والسرعة في إتلاف الأدلة ومحو آثارها، ناهيك عن كونها ترتكب من طرف أشـــخاص غير عاديين يتمتعون بذكاء خارق وتقنية عالية في التعامل مع التقنية المعلوماتية وأجهزة الحاســـب، كل هذه العوامل تشـــكل عائقا حقيقيا أمام مهمة المحققين في التوصـــل إلى ضـــبط الدليل الرقمي[٢]للإثبات والإدانة للجناة، إلى جانب كونها تقع في بيئة افتراضـية عابرة للحدود، حتى وصـفت أحيانا بالجرائم التخيلية، كجرائم الخداع التخيلي بغرض النصـب والاحتيال والسـطو على أموال الغير والخلاعة التخيلية كالإباحة الجنســية والتشـــهير والتحريض على تعاطي الرذيلة، مما يصـعب في أغلب الحالات إثبات هذا النوع من الجرائم، نظرا لســهولة التخلص وإتلاف الأدلة المادية وبسرعة فائق، حيث أن معظم الجرائم التي تم الكشف عنها ومعالجتها تمت عن طريق الصدفة لا غير، خاصة وأنها عادة ما تقترن بنوع من الخصوصية أو الحرية الشخصية، وتتعدى إقليمية الاختصاص[٣].

---

(١) التقنيات واســـاليب مكافحة الإرهاب، د. أحمد ســـعد جوهر،جامعة نايف،المملكة العربية الســـعودية،دورة تدريبيةhttp://icacc.ccis-imsiu.edu.sa/.

(٢) د. عبد الفتاح حجازي ،الدليل الجنائي والتزوير في جرائم الكمبيوتر والانترنت ،دار الكتب القانونية، ٢٠٠٢ ،ص١٥٦.

(٣) د . حسن محمد ربيع ،شرح قانون العقوبات القسم العام، دار النهضة العربية القاهرة ٢٠٠٧،ص١٧٦.

الجريمة الالكترونية والحدود الإقليمية

ان الشبكة العنكبوتية(الانترنت) لا تستأثر بها دولة بعينها ، ويسمح لمستخدميها ولوجها من أية مكان في العالم تقريباً من خلال جهاز الكتروني يكون متصلاً بها . باعتبارها موزعة على أرجاء الكرة الأرضية ــ لا تحدّها حدود ــ والأمر كذلك ــ تكون من حيث المبدأ خارج أية رقابة أو سيطرة من أية جهة ، وهذا يستنتج ــ عدم إمكان خضوعها لسلطان قانون جنائي معين –افتراضاً–.

وعملاً بمبدأ الإقليمية ، فإن كل دولة تمارس سيادتها على إقليمها بتطبيق قوانينها داخل حدودها ، بصرف النظر عن جنسية مرتكب الجريمة ، الذي يحتمل معه تنازع القوانين حيال الواقعة الواحدة ، والذي يستتبع بالضرورة تنازع الاختصاص ، وبالذات فيما يتصل بالجرائم عبر الوطنية التي ترتكب عبر شبكة الإنترنت . فجريمة السبّ مثلاً عبر الرسائل الإلكترونية E. mails تقع أحياناً في بلد ويتلقّاها الضحية في بلد آخر . وهنا ينبغي أن نشير إلى أن هذه الرسائل وغيرها من أدوات الاتصال عن بعد بواسطة هذه الشبكة تمر في كثير من الأحيان بأكثر من دولة قبل وصولها إلى بلد الاستقبال . ناهيك أن بعض الأفعال التي تُبث من خلال الإنترنت ، تعد أحياناً جريمة في بلد ومباحة في غيره من البلدان المرتبطة بهذه الشبكة .

ومن الأمثلة التي يسوقها المشرع على ذلك أن المراهنات على كرة القدم ، فهي غير مشروعة في بلد كفرنسا ، وجائزة في بلدان أخرى كما هو الحال في إنجلترا ..[١].

ومما يزيد من حدة المشكلة انعدام أو ضعف الرقابة على الرسائل الإلكترونية ، وغياب قانون محدد يجري إعماله على مثل هذه الأفعال ، ما من شأنه أن يبعث على التساؤل عن القانون الواجب التطبيق على المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت .

وتطبيقاً للقواعد التي تحكم الاختصاص المكاني ، فإن جرائم الإنترنت العابرة للحدود Transnational Crimes تخضع في كثير من الأحيان لأكثر من قانون ، فإذا وقع السلوك في نطاق بلد معين والآثار الضارة تحققت في نطاق بلد آخر ، فإن كلا البلدين يكون

---

(١) د. جميل عبدالباقي الصغير ، الجوانب الإجرائية للجرائم المتعلقة بالإنترنت ، ص٤٣-٤٤.

قانونه واجب التطبيق على الواقعة ، بمعنى أنه يتم تطبيق قانون كل دولة تحقق في نطاقها أحد عناصـــر الركن المادي للجريمة الســـلوك أو النتيجة ، فيكفي ليكون قانون البلد واجب التطبيق تلقي الضحية الرسالة الإلكترونية المجسدة لجريمة السبّ أو التهديد مثلاً في نطاقه ولو كان الفعل ذاته غير معاقب عليه في بلد المنشأ .

وبتطبيق ذلك على جريمة نسـخ المصـنفات ينعقد الاختصــاص للدولة التي تم فعل النسخ على إقليمها ، باعتبار أن النسخ عن بعد يعد أحد العناصر المكونة لجريمة التقليد[١].

وثمة أمر آخر يزيد الأمر تعقيداً وصعوبة في تحديد الاختصاص في جرائم الإنترنت عبر الوطنية بالذات ألا وهو تباين المعايير الوطنية فيما يتعلق بتحديد الاختصاص ، الأمر الذي يفضي عادة إلى حدوث تنازع في الاختصاص بشأن هذه الطائفة من الجرائم .

أي أن الفعل يتنازعه قانونان ، قانون دولة الإقليم على أساس مبدأ الإقليمية ، وفي الوقت ذاته قد يخضع لقانون دولة الجاني عملاً بمبدأ الشخصية الإيجابية . ليس هذا فحسب، بل قد ينعقد الاختصاص لدولة ثالثة متى كانت الجريمة ماسّة بمصالحها الحيوية وفقاً لمبدأ العينية[٢].

وحتى على فرض إمكانية إيجاد حل لهذه المشكلة من الزاوية القانونية ، فإنها تظل تصـطدم بعقبات عملية بالنظر إلى الإجراءات المعقدة والطويلة التي يلزم أتباعها لمحاكمة الجاني الذي ارتكب أياً من هذه الجرائم ، وكانت إقامته خارج البلد الذي تتم فيها محاكمته ، والأمر ينسـحب أيضـاً على تنفيذ الأحكام الصـادرة بالخارج . ومن العوائق في ذلك مبدأ عدم جواز محاكمة الشخص عن الفعل الواحد مرتين ، وكذلك عدم جواز تسليم الوطنيين.

وقد طُرحت مثل هذه المشـاكل على القضـاء المقارن ، وتصـدّى لها في أكثر من مناسـبة . ففي القضـــاء الأمريكي ، تشـــير التطبيقات القضـــائية إلى أنه يكفي لامتداد ولاية القضـــاء المذكور إلى جريمة وقعت في الخارج أن تكون آثارها قد مست مصـالح أمريكية أو عرضـتها للخطر ، تأسـيساً على مبدأ الاختصـاص الشـخصـي . من ذلك ما قضـت به المحكمة العليا

---

(١) الصغير، المرجع السابق.

(٢) المصدر نفسه.

لولاية نيويورك بصـدد جريمة انتهاك قانون المسـتهلك والدعاية الخادعة . والمبدأ ذاته كان قد طُبِّق في واقعة أخرى مؤداها قيام إحدى الشـركات بولاية بنسـلفانيا بالادعاء على أحد مزوّدي الإنترنت في ولاية كاليفورنيا بدعوى الاعتداء على علامة مســـجلة في الولاية الأولى ، وقد أسست المحكمة حكمها على أن قضاء بنسلفانيا ينعقد له الاختصاص الشخصي على اعتبار أن مزود خدمة الإنترنت له مشتركون في الولاية .

بعبارة أخرى ، فإن القانون الأمريكي يتسـع نطاق تطبيقه بحيث يمتد إلى الأفعال المرتكبة في الخارج طالما أن آثارها تحققت في الولايات المتحدة الأمريكية[١].

جدول ١. وجود قوانين للمعاملات الإلكترونية والتوقيع الإلكتروني والتجارة الإلكترونية عدد من الدول العربية

الدولة	قانون المعاملات الإلكترونية	قانون التوقيع الإلكتروني	قانون التجارة الإلكترونية
الإمارات العربية المتحدة	✓	✓	✓
الأردن	✓	✓	×
البحرين	✓	✓	✓
تونس	✓	✓	✓
الجزائر	✓	×	×
المملكة العربية السعودية	✓	✓	×
السودان	✓	✓	✓
الجمهورية العربية السورية	×	✓	×
العراق	×	×	×
عمان	✓	✓	×
فلسطين	×	×	×
قطر	✓	✓	✓
الكويت	×	×	×
لبنان	×	×	×
مصر	×	✓	×
المغرب	✓	✓	✓
اليمن	×	×	×

المصدر: دراسات الإسكوا ضمن المشروع حول وضع التشريعات السيبرانية في المنطقة العربية

(١) راجع :

USA V. Thomas, no. cr – 94 – 20019 – 9 w. d. tenn. 1994

مشار إليها عند : د. عمر محمد بن يونس ، الجرائم الناشئة عن استخدام الإنترنت ، ص٩٠٨ .

المبحث الرابع

مكافحة الإرهاب الالكتروني

لاقت جرائم الإرهاب الاليكتروني اهتماما عالميا فعقدت المؤتمرات والندوات المختلفة ومن ذلك المؤتمر السادس للجمعية المصرية للقانون الجنائي عام ١٩٩٣م الذي تناول موضوع جرائم الحاسب الآلي والجرائم الأخرى في مجال تقنية المعلومات وتوصل إلي توصيات أحاطت بجوانب مشكلة جرائم الحاسب الآلي[١]. وهذا المؤتمر يعتبر تحضيرا للمؤتمر الدولي الخامس عشر للجمعية الدولية لقانون العقوبات الذي عقد في البرازيل عام ١٩٩٤م والذي وضع توصيات حول جرائم الحاسب الآلي والانترنت والتحقيق فيها ومراقبتها وضبطها وركز على ضرورة إدخال بعض التعديلات في القوانين الجنائية لتواكب مستجدات هذه الجريمة وإفرازاتها[٢].

وتعتبر السويد أول دولة تسن تشريعات خاصة بجرائم الحاسب الآلي والانترنت، حيث صدر قانون البيانات السويدي عام ١٩٧٣م الذي عالج قضايا الاحتيال عن طريق الحاسب الآلي إضافة إلى شموله فقرات عامة تشمل جرائم الدخول غير المشروع على البيانات الحاسوبية أو تزويرها أو تحويلها أو الحصول غير المشرع عليها[٣] وتبعت الولايات المتحدة الأمريكية السويد حيث شرعت قانونا خاصة بحماية أنظمة الحاسب الآلي ١٩٧٦م – ١٩٨٥م، وفي عام ١٩٨٥م حدّد معهد العدالة القومي خمسة أنواع رئيسة للجرائم المعلوماتية وهي: جرائم الحاسب الآلي الداخلية، جرائم الاستخدام غير المشروع عن بعد، جرائم التلاعب بالحسب الآلي، دعم التعاملات الإجرامية، وسرقة البرامج الجاهزة والمكونات المادية للحاسب. وفي عام ١٩٨٦م صدر قانونا تشريعاً عرّف فيه جميع المصطلحات الضرورية لتطبيق القانون على الجرائم المعلوماتية كما وضعت المتطلبات الدستورية اللازمة

---

(١) محمد فتحي عيد، الإجرام المعاصر، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض ١٤١٩هـ ،ص ٥٦.

(٢) هلالي عبدالاله، احمد، تفتيش نظم الحاسب الآلي وضمانات المتهم المعلوماتي، عابدين ، النسر الذهبي للطباعة ٢٠٠٠، ١٠/٥.

(٣) عبدالرحمن عبدالعزيز الشنيفي، أمن المعلومات وجرائم الحاسب الآلي، الرياض ١٤١٤هـ ،ط١،ص ١٠٨.

لتطبيقه، وعلى اثر ذلك قامت الولايات الداخلية بإصدار تشريعاتها الخاصة بها للتعامل مع هذه الجرائم ومن ذلك قانون ولاية تكساس لجرائم الحاسب الآلي، وقد خولت وزارة العدل الأمريكية في عام ٢٠٠٠م خمسة جهات منها مكتب التحقيقات الفيدرالي FBI للتعامل مع جرائم الحاسب الآلي والانترنت (١).وتأتي بريطانيا كثالث دولة تسن قوانين خاصة بجرائم الحاسب الآلي حيث أقرت قانون مكافحة التزوير والتزييف عام ١٩٨١م الذي شمل في تعاريفه الخاصة بتعريف أداة التزوير وسائط التخزين الحاسوبية المتنوعة أو أي أداة أخرى يتم التسجيل عليها سواء بالطرق التقليدية أو الإلكترونية أو بأي طريقة أخرى(٢).وتطبق كندا قوانين متخصصة ومفصلة للتعامل مع جرائم الحاسب الآلي والانترنت حيث عدلت في عام ١٩٨٥م قانونها الجنائي بحيث شمل قوانين خاصة بجرائم الحاسب الآلي والانترنت، كما شمل القانون الجديد تحديد عقوبات المخالفات الحاسوبية، وجرائم التدمير، أو الدخول غير المشروع لأنظمة الحاسب الآلي، كما وضّح فيه صلاحيات جهات التحقيق كما جاء في قانون المنافسة The Competition Act مثلا الذي يخول لمأمور الضبط القضائي متى ما حصل على أمر قضائي حق تفتيش أنظمة الحاسب الآلي والتعامل معها وضبطها(٣).وفي عام ١٩٨٥م سنّت الدنمارك أول قوانينها الخاصة بجرائم الحاسب الآلي والانترنت والتي شملت في فقراتها العقوبات المحددة لجرائم الحاسب الآلي كالدخول غير المشروع إلى الحاسب الآلي أو التزوير أو أي كسب غير مشروع سواء للجاني أو لطرف ثالث أو التلاعب غير المشروع ببيانات الحاسب الآلي كإتلافها أو تغييرها أو الاستفادة منها(٤).

ومن الدول التي اهتمت بتطوير قوانينها الجنائية للتوافق مع المستجدات الإجرامية فرنسا حيث أصدرت في عام ١٩٨٨م القانون رقم ١٩-٨٨ الذي أضاف إلى قانون العقوبات الجنائي جرائم الحاسب الآلي والعقوبات المقررة لها، كما تم عام ١٩٩٤م تعديل قانون

---

(١) ممدوح عبدالحميد عبدالمطلب، جرائم استخدام الكمبيوتر وشبكة المعلومات العالمية الجريمة عبر الإنترنت ، الشارقة، مكتبة دار الحقوق٢٠٠١، ص٩٥.

(٢) الشنيفي ،مرجع سابق ،١٠٩.

(٣) احمد ، تفتيش نظم الحاسب الآلي وضمانات المتهم المعلوماتي ، ٢٦٣.

(٤) الشنيفي ، مرجع سابق ، ١١٠.

العقوبات لديها ليشـــمل مجموعة جديدة من القواعد القانونية الخاصـــة بالجرائم المعلوماتية وأوكل إلى النيابة العامة سلطة التحقيق فيها بما في ذلك طلب التحريات وسماع الأقوال[1].

أما في هولندا فلقاضي التحقيق الحق بإصدار أمره بالتصنت على شبكات الحاسب الآلي متى ما كانت هناك جريمة خطيرة، كما يجيز القانون الفنلندي لمأمور الضبط القضائي حق التنصت على المكالمات الخاصة بشبكات الحاسب الآلي، كما تعطي القوانين الألمانية الحق للقاضي بإصدار أمره بمراقبة اتصالات الحاسب الآلي وتسجيلها والتعامل معها وذلك خلال مدة أقصاها ثلاثة أيام[2].

وفي اليابان قوانين خاصة بجرائم الحاسب الآلي والانترنت ونصت تلك القوانين على انه لا يلزم مالك الحاسب الآلي المستخدم في جريمة ما التعاون مع جهات التحقيق أو إفشاء كلمات الســر التي يســتخدمها إذا ما كان ذلك ســيؤدي إلى إدانته،كما أقرت عام ١٩٩١م شرعية التنصت على شبكات الحاسب الآلي للبحث عن دليل[3]. كما يوجد في المجر وبولندا قوانين خاصـــة بجرائم الحاســب الآلي والانترنت توضـــح كيفية التعامل مع تلك الجرائم ومع المتهمين فيها، وتعطي تلك القوانين المتهم الحق في عدم طبع ســجلات الحاســب الآلي أو إفشاء كلمات السر أو الأكواد الخاصة بالبرامج، كما تعطي الشاهد أيضا الحق في الامتناع عن طبع المعلومات المسترجعة من الحاسب الآلي متى ما كان ذلك إلى إدانته أو إدانة احد أقاربه. بل تذهب القوانين الجنائية المعمول بها في بولندا إلى ابعد من هذا حيث أنها تنص على أن لا يقابل ذلك أي إجراء قسري أو تفسيره بما يضر المتهم[4].

---

(١) احمد حسام طه تمّام،الجرائم الناشئة عن استخدام الحاسب الآلي،القاهرة : دار النهضة العربية ٢٠٠٠ ،ص٢٢٢.

(٢) أحمد، تفتيش نظم الحاسب الآلي وضمانات المتهم المعلوماتي، ٢٢٢-٢٦٣.

(٣) المصدر نفسه،ص ٢٢٢-٢٧٦.

(٤) المصدر نفسه،ص٢٧٦٠.

أساليب المكافحة

اشرنا سابقا إلى أن الإرهاب الالكتروني يتميز بمجموعة من السمات تجعل من يحقق في هذا النوع من الجرائم غاية في الصــــعوبة ،فالإرهاب الاليكتروني من الجرائم التي لاتوقفه حدود وبالإضــافة إلى ســرعة غياب الدليل ومن هذه الســطور القليلة الأنفة نســتطيع تقســيم أساليب المكافحة إلى قسمين وقائي-علاجي.

مكافحة الجريمة الالكترونية وقائيا:

ننطلق من الحكمة القائلة درهم وقاية خير من قنطار علاج ..

فإذا أردنا أن نتحدث عن طرق الوقاية يطرأ إلى فكرنا دور الإعلام في مواجهة مواقع الإرهاب الالكتروني على موقع الشبكة العنكبوتية.

فالإعلام يجب أن يصب جلّ اهتمامه على الجوانب الإنسانية التي تهم المواطن والدولة،فعلى ســبيل المثال التركيز على ضــحايا الإرهاب إعدادهم وفئاتهم وإبراز الضــحايا من الأطفال والنساء حتى تكون الرسالة الإعلامية أكثر تأثيرا في نفوس الجمهور.

ونلفت العناية إلى نقطة في غاية الأهمية وهي أيجاد منظومة تعاون فعّالة بين وســـائل الإعلام وأجهزة الأمن على اختلاف مســـمياتها لمواجهة الإرهاب الالكتروني وان يكون دور جهاز الأمن هو تزويد وســائل الإعلام بكافة المعلومات التي ترصــدها ضــد مواقع الفكر الإرهابي المتطرف.

كما نؤكد في هذا المجال أن دور الإعلام لايقتصـــر على الجماعات المتطرفة أو الإرهابية بل صــار لزاماً أن يضــع ضــوابط خاصــة بالتغطية الإعلامية للجماعات المســلحة ومن هذه الضوابط:-

١- عدم نشر ما يصدر من التنظيمات الإرهابية تهديدات وبيانات..الخ
٢- عدم اعتبار ما يصدر من قبل التنظيمات الإرهابية مصدرا موثوق.
٣- أبراز دور الأجهزة الأمنية في مكافحة الإرهاب بدون تزوير-كي لاتفقد المصداقية.
٤- تعظيم دور المواطن في التصدي لمثل هكذا أفكار.

مكافحة الجريمة الالكترونية علاجيا:

تقول الحكمة داوني بالتي كانت هي الداء..

قبل الحديث عن أي علاج يجب أن تكون بيئة تشريعية تعالج مثل هكذا نوع من الجرائم ،فلا يمكن التحقيق في جرائم الإرهاب الاليكتروني مالم يكن غطاء تشريعي أو نص قانوني يجرم هكذا أفعال،فإذا كان الفعل الذي ينطبق عليه وصف الإرهاب الاليكتروني غير مجرم فلا مجال للحديث عن التحقيق فلا تحقيق بلا جريمة.

ومن خلال متابعتنا عن الجريمة الاليكترونية تبين إن إجراءات التحقيق في الإرهاب الاليكتروني لاتختلف عن الإجراءات في الجرائم الأخرى من حيث الإجراءات القانونية الشكلية والتقنيات المستخدمة في كشف الجريمة وجمع أدلتها.

لذا فان التحقيق في جريمة الإرهاب الاليكتروني يجب أن يعتمد على إستراتيجية وهذه الإستراتيجية ترتكز على ثلاثة مراحل:-

١-مرحلة قبل وقوع الجريمة. ٢-مرحلة إثناء وقوع الجريمة. ٣- مرحلة بعد وقوع الجريمة.

١- المرحلة الأولى قبل وقوع الجريمة:

وتتمحور في عدة نقاط:-

١- رصد ومتابعة المواقع المشبوهة.
٢- تعزيز التعاون بين دول العالم في مكافحة الإرهاب الاليكتروني.
٣- إجراء الدراسات والبحوث.
٤- توعية الجمهور بمخاطر الإرهاب الاليكتروني.
٥- إعداد فرق خاصة لتحقيق في مثل هكذا نوع من الجرائم.

إستراتيجية الوقاية من الإرهاب(١):

تنقسم الإستراتيجية إلى :- أ- المدى القصير ب- المدى الطويل

أ- المدى القصير:

١- تخطيط وتنفيذ الضربات الوقائية الاستباقية ضد الخلايا الإرهابية وإحباط مخططاتها وشل قدراتها في الزمان والمكان المناسبين.

---

(١) عبد الرحيم صدق،الإرهاب السياسي والقانون الجنائي ،دار النهضة العربية، القاهرة ١٩٨٥م،ص٤٥.

٢- استهداف وإضعاف القيادات الإرهابية وزعزعتها وتحييدها وضرب اتصالاتها وروابطها البينية وتجفيف مصادرها البشرية والمالية والفكرية.
٣- تجنيد وتفعيل وتوظيف العناصر الاستخبارية من بين العاملين في صفوف التنظيمات الإرهابية ،والتأكد من ولائها للأجهزة الأمنية بصورة دائمة ومستمرة.

ب- المدى الطويل:
١- وضع خطط إستراتيجية شاملة ومرتبطة مبنية على دراسات وأبحاث ميدانية معمقة في مجال مكافحة الإرهاب العالمي بكافة إشكاله وصوره.
٢- بناء وتطوير وتفعيل مراكز ومؤسسات مكافحة الإرهاب الدولية في أطار القطاعين العام والخاص على مستوى العالم.
٣- مراجعة التكتيكات والتدريبات المعتمدة لمكافحة الإرهاب بشكل دوري وتعديل ما يلزم لكي تتناسب ومكافحة التهديدات الإرهابية المستقبلية على الساحة العالمية.
٤- إجراء البحوث والدراسات وعقد المؤتمرات والندوات وورش العمل بهدف متابعة وتطوير وتحديث إجراءات مكافحة الإرهاب على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية.

٢-المرحلة الثانية أثناء وقوع الجريمة:

تبدأ هذه المرحلة من لحظة تنفيذ -الركن المادي- للجريمة الاليكترونية ،أو من لحظة توافر المعلومات لدى الأجهزة الأمنية بأن هناك تخطيط لارتكاب الجريمة.وفي هذا الصدد نقترح أن يمنح المدعي العام سلطة اتخاذ مايلي:

١- فرض الرقابة على محل أقامة المشتبه به وضبط تحركاته ووسائل اتصالاته.
٢- منع سفر الشخص المشتبه به.
٣- تفتيش مكان تواجد الشخص المشتبه .
٤- ألقاء الحجز التحفظي على أي أموال المشتبه بعلاقتها بنشاطات إرهابية.

٣-المرحلة الثالثة بعد وقوع الجريمة:

وتبدأ هذه المرحلة بعد محاكمة الجاني وتنفيذ العقوبة الصادرة بحقهم وذلك إن نشاطات الجماعات الإرهابية المتطرفة لاينتهي بتوقيع العقوبة بحق العناصر التابعة لها كما هو الحال في الجرائم العادية،بل قد يستغل الجناة وجودهم داخل السجن للترويج لأفكارهم المتطرفة ،مما يؤدي إلى استدراج بعض السجناء للانضمام إلى هذه المجموعات وهم في داخل السجون كما حدث في بوكا وابوغريب وغوانتنمو...

وفي ضوء هذه المعطيات يجب أن تكون هناك بعض الإجراءات :

١- فرض رقابة صارمة على المدان في اسجن.
٢- تطبيق مبدأ العزل والفصل.
٣- زرع المصادر داخل السجون.
٤- رصد ومتابعة زوار المحكومين.
٥- التعاون مع الدول لنقل المعلومات عن هذه الجماعات.
٦- تطبيق برامج الإصلاح وتأهيل المحكومين.
٧- محاولة تجنيد المحكوم لصالح الدولة(١).

وسائل الوقاية من الجريمة الالكترونية-:

الوقاية خير من العلاج، من الأفضل دائما أثناء تشغيل الإنترنت أن نقوم باتخاذ إجراءات وقائية:-

١) تجنب الكشف عن أي معلومات تتعلق بهم.
٢) عدم إرسال الصور عبر الإنترنت أثناء التحدث مع الغرباء.
٣) حفظ نسخة احتياطية من الملفات والمجلدات، بحيث أنة لو فقدت بيانات أو معلومات نتيجة لاصابتها بالفيروسات، يكون هناك نسخة منها.
٤) استخدام برنامج حماية أمن .

(١) د.ايسر محمد عطية،ورقة عمل،دور الآليات الحديثة للحد من الجرائم المستحدثة ،٢-٢٠١٤/٩/٤ ،كلية العلوم الإستراتيجية،عمان/المملكة الأردنية الهاشمية.

٥) عدم الاحتفاظ بالبيانات الحساسة في الحاسب الآلي مثل البيانات المالية والشخصية خشية وقوعها بأيدي الارهابين.

٦) إيقاف البلوتوث و Wi-Fi والأشعة تحت الحمراء وعدم تشغيلها الاعند الحاجة فقط.

٧) عدم اســتخدام وتثبيت البرامج المجانية غير الموثوقة بها لان عدد كبير منها يقوم بتثبيت برامج تجسسية أو دعائية وضرورة التأكد من اتفاقية الترخيص بشكل كامل قبل تثبيت أي برنامج.



التوصيات

بعد أن استعرضنا بحثنا نخلص إلى التوصيات التالية :

١) فتح قنوات اتصال مباشرة وغير مباشرة مع السلطات الثلاث والشعب وحسب المستويات.

٢) ضرورة نشر الوعي بين صفوف المواطنين – ولاسيما الشباب – بمخاطر التعامل مع المواقع السيئة علي شبكة الإنترنت ؛ مع ضرورة نشر الوعي المجتمعي بالمخاطر النفسية والاجتماعية وغيرها الناجمة عن الاستخدامات غير الآمنة للإنترنت وتكثيف التوعية عن الآثار السلبية الصحية المترتبة عن الممارسات الجنسية الشاذة ومعاشرة البغايا ؛ وذلك بأسلوب غير مباشر من خلال المواد الدرامية .

٣) يتعين إدخال مادة "أخلاقيات استخدام الانترنت" ضمن المناهج الدراسية في التعليم ما قبل الجامعي .

٤) إنشاء قسماً جديداً بكليات الحقوق بالجامعات العربية لدراسة الحماية القانونية للمعلوماتية ؛ أو تحت مسمى آخر قانون المعلوماتية والإنترنت أو قانون الحاسب الآلي والإنترنت .

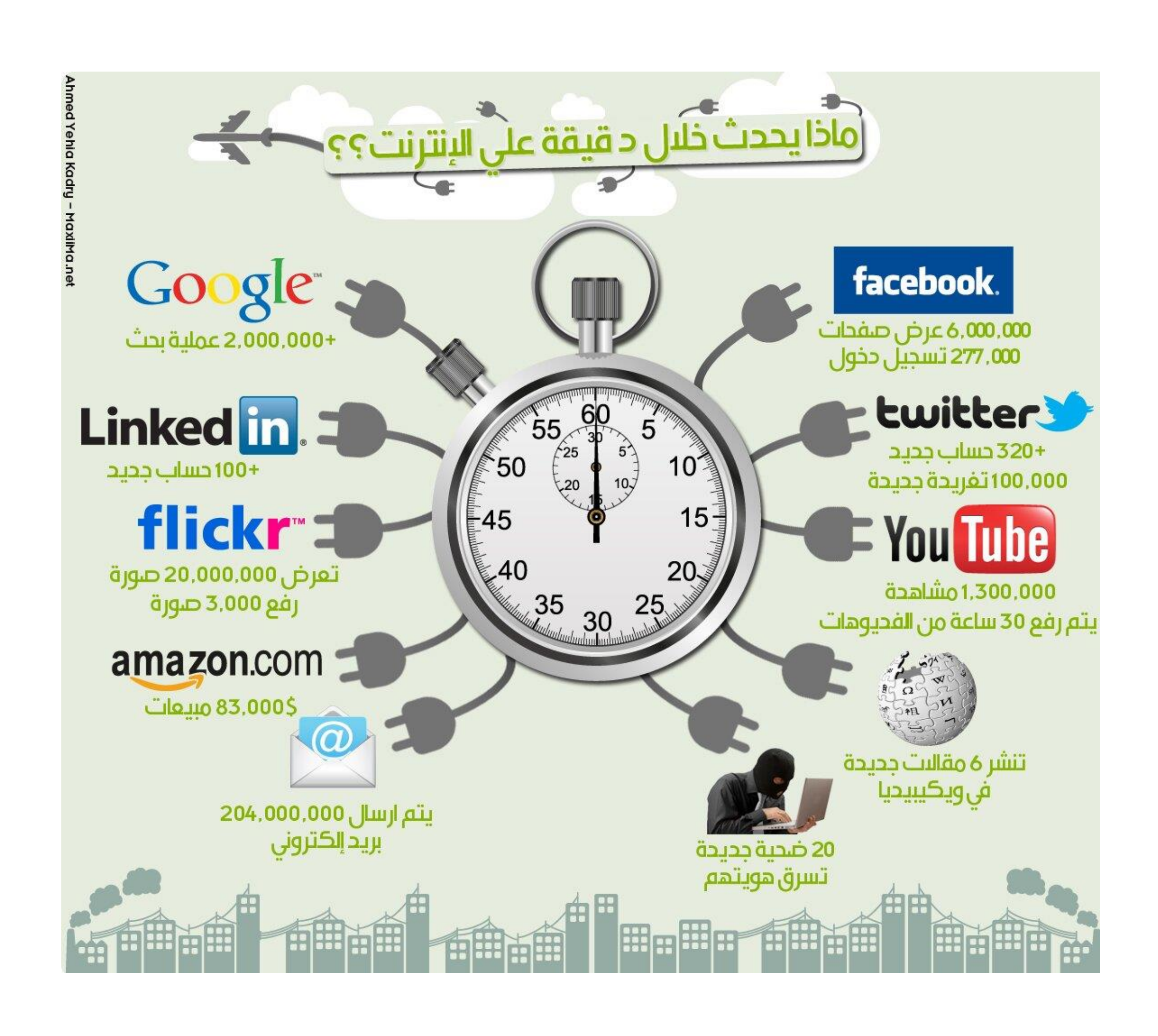
٥) تفعيل دور المجتمع المدني ولاسيما الجمعيات الأهلية للقيام بدورها في وقاية الشباب من الوقوع في الممارسات الخاطئة للسلوكيات والممارسات الضارة أخلاقيا عبر شبكة الانترنت .

٦) تعزيز التعاون والتنسيق مع المؤسسات الدولية المعنية بمكافحة الجرائم المعلوماتية ؛ وخصوصا الإنتربول ؛ وفي هذا المقام من الممكن أن تنضم الدول العربية إلى الاتفاقيات الدولية الخاصة بمكافحة جرائم الانترنت.

٧) إنشاء منظمة عربية تهتم بالتنسيق في مجال مكافحة الجرائم المعلوماتية عبر الانترنت ؛ مع تشجيع قيام اتحادات عربية تهتم بالتصدي لجرائم الانترنت وتفعيل دور المنظمات والإدارات والحكومات العربية في مواجهة هذه الجرائم عن طريق نظام الأمن الوقائي .

٨) التنسيق مع دول مجلس التعاون الخليجي بشأن مكافحة الجرائم المعلوماتية .

ملحق انفوجرافك



نوع الشبكة الاجتماعية	أفضل موقع يقدمها	عدد المستخدمين	تاريخ الإنشاء	الأرباح (بالدولار)	عدد الموظفين	المنافس
شبكة اجتماعية للأصدقاء و الأقارب	Facebook	٨٥٠ مليون	2004	٣.٧ مليار	+3000	Google+
شبكة اجتماعية لاكتشاف و التعرف على أشخاص جدد	Tagged	٣٣٠ مليون	2004	٤٣ مليون	150	my year book (Meet Me) Quepasa Badoo
شبكة اجتماعية لعرض المعلومات بشكل مُصغَّر	Twitter	٣٠٠ مليون	2006	١٤٥ مليون	+900	Futubra
شبكة اجتماعية للأطفال	Club Penguin	+١٥٠ مليون	2005	غير مُعلن عنها - مُتوقع ٥٠ مليون	1000	What's What?
شبكة اجتماعية مهنية	LinkedIn	١٥٠ مليون	2003	٥٢٢ مليون	1,797	BranchOut XING Viadeo
شبكة اجتماعية تعتمد على الموقع الجغرافي	Foursquare	١٥ مليون	2009	غير مُعلن عنها	100	Loopt
شبكة اجتماعية لعرض المنتجات والصور	Pinterest	١٠.٤ مليون	2010	غير مُعلن عنها	37	Fancy
شبكة اجتماعية للأغاني	Spotify	١٠ مليون	2006	٦٣.٧ مليون	533	turntable rolling
شبكة اجتماعية للأخبار	Reddit	٦٠٠ ألف	2005	غير مُعلن عنها	11	digg



أهداف الإرهاب الالكتروني
أغراض إرهابية تنطوي على عنف يستهدف حياة الأفراد وسلامتهم وإثارة الفوضى ونشر الخوف والرعب بين الأشخاص والدول والشعوب المختلفة.
تعطيل الأداء الطبيعي لنظم السيطرة والرقابة الالكترونية وتعطيل عمل الأجهزة والهيئات الحكومية والمرافق الاستراتيجية في الدولة.
الإخلال بالنظام العام والأمن المعلوماتي وزعزعة الطمأنينة وتعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر وإثارة الرأي العام.
إلحاق الضرر بالبنى التحتية وتدميرها والإضرار بوسائل الاتصالات وتقنية المعلومات أو بالأموال والمنشآت العامة والخاصة.
تهديد السلطات العامة والمنظمات الدولية وابتزازها.
جمع الأموال والاستيلاء عليها.
الأسباب الخاصة للإرهاب الالكتروني
ضعف بنية الشبكات المعلوماتية وقابليتها للاختراق.
غياب الحدود الجغرافية وتدني مستوى المخاطرة.
سهولة الاستخدام وقلة التكلفة.
صعوبة اكتشاف وإثبات الجريمة في هذا النوع من الإرهاب.
الفراغ التنظيمي والقانوني وغياب جهة السيطرة والرقابة على الشبكات المعلوماتية.



أسلحة «داعش».. صناعة الموت
إعداد: بركات شلاتوة - غرافيك: أحمد عباس
حاولت مجموعة بحثية معنية بتسليح الصراعات الكشف عن مصادر الأسلحة التي يستخدمها تنظيم داعش، وأصدرت تقريراً يشير إلى أن التنظيم يستفيد من مجموعة ضخمة من الأسلحة من دول عدة.
21
جمعت المجموعة أدلة تفيد بأن مقاتلي تنظيم داعش يستخدمون أسلحة وذخيرة مصنعة في 21 بلداً.
مبيعات النفط
أشارت تقارير استخباراتية إلى أن إيرادات داعش من مبيعات النفط تكفي لتمويل شراء الأسلحة.
OIL
1700
تم إعداد قائمة بأكثر من 1700 طلقة لأسلحة الرشاش والبنادق والمسدسات تم جمعها في يوليو وأغسطس في شمال العراق وشمال سوريا.
الاستيلاء
استولى مسلحو داعش على مخزونات كبيرة من الأسلحة من القوات العراقية والسورية.
18+26
كما تبين أن 26 قذيفة صنعت في إيران، فيما تم العثور على 18 أخرى صنعت في سوريا نفسها.
492
تبين أن 492 قذيفة من صنع شركات أسلحة في روسيا والاتحاد السوفيتي السابق، مؤرخة بعام 1945.
445
كانت الصين أكبر مصنع للأسلحة التي حصل عليها تنظيم الدولة، بالعثور على 445 نوعاً من الطلقات والقذائف.
المصدر : البيان



بزنس الأسلحة «الآلية» و«البيضاء» ينشط على «فيس بوك»

صفحة «أسلحة دفاع عن النفس» الأكبر بـ 281.2 ألف مشترك

اكسسوارات صيانة وتنظيف الأسلحة بأسعار بين 50 و100 جنيه

أعد الملف: محمد فوزى وشيماء البدوى

استغل بعض من تجار الأسلحة الآلية والبيضاء موقع التواصل الاجتماعى «الفيس بوك» كمنصة لترويج منتجات يقع مستخدمها ومروجها تحت طائلة القانون، وانتشر عدد من الصفحات التى تعرض أنواع مختلفة من الأسلحة بين طبنجات الرصاص الحى والصوت والرشاشات بالإضافة إلى المطاوى والسيوف و«الكف المدبب»، وتتراوح أسعار الطبنجات «الرامبو» الـ 9 مللى بين 850 جنيها و15 ألفا، وتعرض الصفحات بندقيات خرطوش أتوماتيك تركية الصنع بنحو 12 ألف جنيه.

أدمن إحدى الصفحات التى تجاوز عدد مشتركيها الـ 281 ألفاً أكد لـ «البورصة»، أن توصيل الأسلحة للعملاء عبر أماكن يتفق عليها فور الانتهاء من تفاصيل عملية الشراء، وأن الموقع لا يوفر للعميل أكثر من 10 قطع للمنتج الواحد حتى يستطيع تلبية طلبات عملاء آخرين، وتصل مصاريف الشحن فى بعض الأحيان إلى 300 جنيه بحسب نوع المنتج وحجمه والمحافظة المراد توصيله إليها.

عرضت صفحة «أسلحة دفاع عن النفس» التى يصل عدد مشتركيها إلى 281.2 الف مسدس صاعق بقوة 60 ألف فولت بالجراب وتأثيره يمتد حتى 5 أمتار يعمل بالليزر بسعر 600 جنيه، و«خنجر» طول نصله 35 سم بـ 250 جنيها.

كما نشرت الصفحة ذاتها «مطواة» أمريكية بالجراب الأصلى على حد وصفها طولها 25 سم وتحتوى على كشاف بسعر 130 جنيها، ومطواة صيد طولها 28 سم فضية اللون بحامل وحزام ألمانى الصنع بسعر 550 جنيها، وعرضت أيضا 5 خناجر صيد أمريكى أورجينال فرز أول وفقا لأدمن الصفحة طولها بين 35 و40 سم مطعمة مقبها ونصلها بالزخارف، وجراب أصلى بأسعار تتراوح بين 300 و800 جنيه.

أكد أدمن الصفحة لـ«البورصة»، أن توصيل المنتجات للعملاء عبر أماكن يتفق عليها فور الانتهاء من تفاصيل عملية الشراء، مشيرا إلى أن صفحته لا توفر للعميل أكثر من 10 قطع للمنتج الواحد حتى يستطيع تلبية طلبات عملاء أخرين.

أوضح الأدمن أنه يستطيع إرسال منتجاته لأى مكان فى مصر، وأن مصاريف الشحن تختلف بحسب نوع المنتج وحجمه والمحافظة، لافتا إلى أن مصاريف الشحن قد تصل فى بعض الأحيان إلى 300 جنيه.

ولم يستمر حديثه معنا طويلا بعد تأكده من عدم شرائنا لمنتجاته واختتمه بالتأكيد على أن جميع الأسلحة المعروضة على صفحته بموقع التواصل الاجتماعى أصلية ومستوردة.

وقدمت الصفحة نفسها مسدس صوت ماركة بلو F92 تركى الصنع 9ملى يحتوى على خزنة لـ18 طلقة تشبه مسدس حلوان بسعر 1400 جنيه، وآخر محفور عليه كلمة الـ «الامبراطور» عيار 9 مللى وخزنة 16 طلقة صناعة تركية بـ 1500 جنيه.

وعرضت الصفحة لأعضائها أيضا مطواة روسية الصنع AK-47 طولها 30 سم مزودة بحامل وجراب بسعر 250 جنيها، ومسدس صوت تركى موديل «ريتاى بارون» 9 مللى خزنته تتسع لـ 14 طلقة ومتوفر باللونين الأسود والفضى بسعر 1200 جنيه، ومسدس أطلقت عليه «الايكوال فرات ماجنوم» 9 مللى بخزنة 16 طلقة تركى الصنع بسعر 1750 جنيها، ومسدس «ماجنوم» 9 مللى صناعة أمريكية وتقفيل تركى بسعر 1750 جنيها.

وعرضت الصفحة سيفاً تركياً منقوشاً على نصله بعض الزخارف بسعر 800 جنيه، وطرحت، مطواة سويسرية الصنع متعددة بـ15 نصل لجميع الاستخدامات بـ 200 جنيه.

ووفرت الصفحة أيضا اكسسوارات لصيانة وتنظيف المسدسات كالزيوت بأسعار بين 50 و100 جنيه.

ولم تكتف الصفحة الأسلحة التقليدية وبل عرضت سلاح يد لمقاتلى «النينجا» بألفى جنيه.

«سرداب سلاح» صفحة أخرى يصل عدد مشتركيها على «الفيس بوك» إلى 5 آلاف مشترك عرضت عددا من الأسلحة النارية والبيضاء، منها بندقية خرطوش تركى بـ 8 آلاف جنيه، ومسدس ماركة «بلو» تركى 9مللى يحتوى على خزنة تستوعب 16 طلقة بسعر 1200 جنيه، ومطواة روسية طولها 25سم مزودة بجراب بسعر 450 جنيها.

صفحة «أسلحة» التى تضم 10 آلاف مشترك عرضت مجموعة متنوعة من الأسلحة البيضاء والآلية، منها خنجر أمريكى باسم «كلومبيا» بيد فايبر بجراب بـ 1100 جنيه، والطبنجة البلو اف 92 ذات الـ16 طلقة، بالإضافة إلى علبة تنظيف وزيت وجراب بألف جنيه، ومسدس» الرامبو» الـ 9مللى مدعم بجسم فايبر بسعر 850 جنيها.

ونشرت الصفحة ذاتها مسدس يسمى «جاب او جلوك» 17 وكتبت فى مواصفاته أنه ذو ماسورة وخزنة صلب بجراب وعلبة التنظيف وسماعة بسعر 2300 جنيه.

وقدمت أيضا مسدس «ايكول فايبر» 2.5 بوصة 6 طلقات 9 مللى أو 38 مللى صلب بالاضافة إلى علبة تنظيف وزيت وسماعة وجراب بسعر 1550 جنيها، ولم تكتف بالأسلحة الخفيفة، حيث عرضت رشاش «ايكول» a s i عيار 9 مللى يحتوى على خزنة 30 طلقة بسعر 6500 جنيه.

ومن بين عروض الصفحة سيف الساموراى اليابانى بنصل ليزر وجراب جلد محفور عليه علامة الساموراى بسعر 550 جنيها، علاوة على سلاح «الكف المدبب» الذى يوضع داخل أصابع اليد ويستخدم فى المشاجرات بسعر 110 جنيهات.

«أسلحة للدفاع عن النفس فى مصر» صفحة أخرى يصل عدد مشتركيها 100 ألف نشرت عددا من الأسلحة على «الفيس بوك» ما بين مسدس صوت وبلى 9 مللى بـ 1750 جنيهاً، وطبنجات للرصاص الحى تتراوح بين 6 آلاف و15 ألف جنيه، وبندقية خرطوش أتوماتيك تركية الصنع بـ 12 ألف جنيه، ومسدس صوت «ساقية» 9 مللى 6 طلقات بـ 1700 جنيه، ومسدس صوت حلوان بـ 15 ألف جنيه.

وقدمت الصفحة أيضا لمشتركيها علبة «البلى» أو الطلقات بـ 450 جنيها، وجرابات للمسدسات بأسعار من 100 حتى 300 جنيه، وزيوت لصيانة الأسلحة بـ 50 جنيهاً.

«الطبنجات» بين 850 جنيهاً لـ «الرامبو» حتى 15 ألفاً لمسدسات الرصاص الحى

الحد الأدنى لأسعار المطاوى 130 جنيها و1100 للخنجر الأمريكى «كلومبيا»

مسدس صاعق 60 ألف فولت يمتد تأثيره إلى 5 أمتار بسعر 600 جنيه

وسائل تجنيد الشباب في إرهاب داعش













440
سيدة انتحارية
موزعات في العالم

800
طفل تحت سن الثامنة عشرة
قد تم تجنيدهم من قبل التنظيم في عام واحد

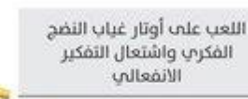
27
عملية انتحارية
نفذتها نساء داعش عام 2015م

- يجبر مقاتلو داعش الشباب على تناول حبوب مضادة للقلق تفقدهم إدراكهم
- يغررون بالشباب عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي
- يوهمونهم بالحور العين ويغرونهم بالأموال
- نسبة المنتسبين إلى داعش بين 13-18 سنة تصل إلى 30% من مقاتلي التنظيم في سوريا





- تلبيسهم فكر القتل والتفجير من خلال إرسال الرسائل المغلوطة
- وعودهم بالشهادة ودخول الجنة
- اللعب على أوتار غياب النضج الفكري واشتعال التفكير الانفعالي



سبل التصدي والوقاية

- توفير الأماكن الخاصة بالشباب للتنفيس عن أنفسهم
- تنمية حس المسؤولية وتعزيز روح القيادة والولاء
- احتواء الشباب والابتعاد عن الخطب الدينية
- تغيير لغة خطاب المنابر والدعوة إلى المحبة والتسامح
- تفعيل وسائل الترفيه

الشرائح المستهدفة من الشباب

- ذوو المشكلات الأسرية أو الاجتماعية
- من لديهم اضطرابات بالشخصية
- المراهقون المتهورون وسريعو اتخاذ القرارات

دور الأسرة والمجتمع في منع تجنيد الأبناء في الجماعات الإرهابية

دور المجتمع

- تعريفهم بهذه الأفكار وأخطائها قبل وصولها إليهم منمقة مزخرفة فيتأثرون بها.
- التركيز على المراقبة والإشراف في كل مراحل التعليم.
- المدرسة والجامعة لا تكفيان لتحصين الفرد ولا بد من نظام للشورى في المنزل.
- مسؤولية كبيرة على عاتق رجال الفكر والتعليم لمراجعة وتنقيح المناهج.
- البطالة تسهم في اتجاه البعض للفكر الضال ولا بد من القضاء عليها.
- الجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والولاء والبراء والتكفير قضايا يجب توضيحها للناشئة

دور الأسرة

- غرس الدين في نفس أبنائها بشكله السليم دون التشدد أو التسيب
- شغل أوقات فراغ الأبناء بما قد يعود عليهم بالنفع.
- سد «**الفراغ العاطفي**» الذي لا تراعيه بعض الأسر بل تعتبر أن مهمتها فقط هي توفير الغذاء والملبس والسكن لأبنائهم.
- متابعة سلوكيات الأبناء ومعرفة أصدقائهم وأي مواقع إنترنت يدخلونها.
- مناقشة الابن وبيان خطورة تلك المنظمات وأن شبابنا مستهدفون
- مواقع التواصل الاجتماعي باتت شمأ يتسلل إلى كل بيت وتحتاج لمراقبة.



اعتداءات داعش
على المساجد والمصلين

- 3 نوفمبر 2014: مسجد قرية الدالوة في الأحساء
- 22 مايو 2015: مسجد علي بن أبي طالب بالقديح في القطيف
- 29مايو 2015: محاولة استهداف مسجد حي العنود في الدمام
- 6 أغسطس 2015: تفجير جامع الطوارئ بمدينة أبها
- 16 أكتوبر 2015: استهداف حسينية الحيدرية في سيهات
- 26 أكتوبر 2015: تفجير مسجد المشهد في نجران

• فيصل حيدر - مركز المعلومات

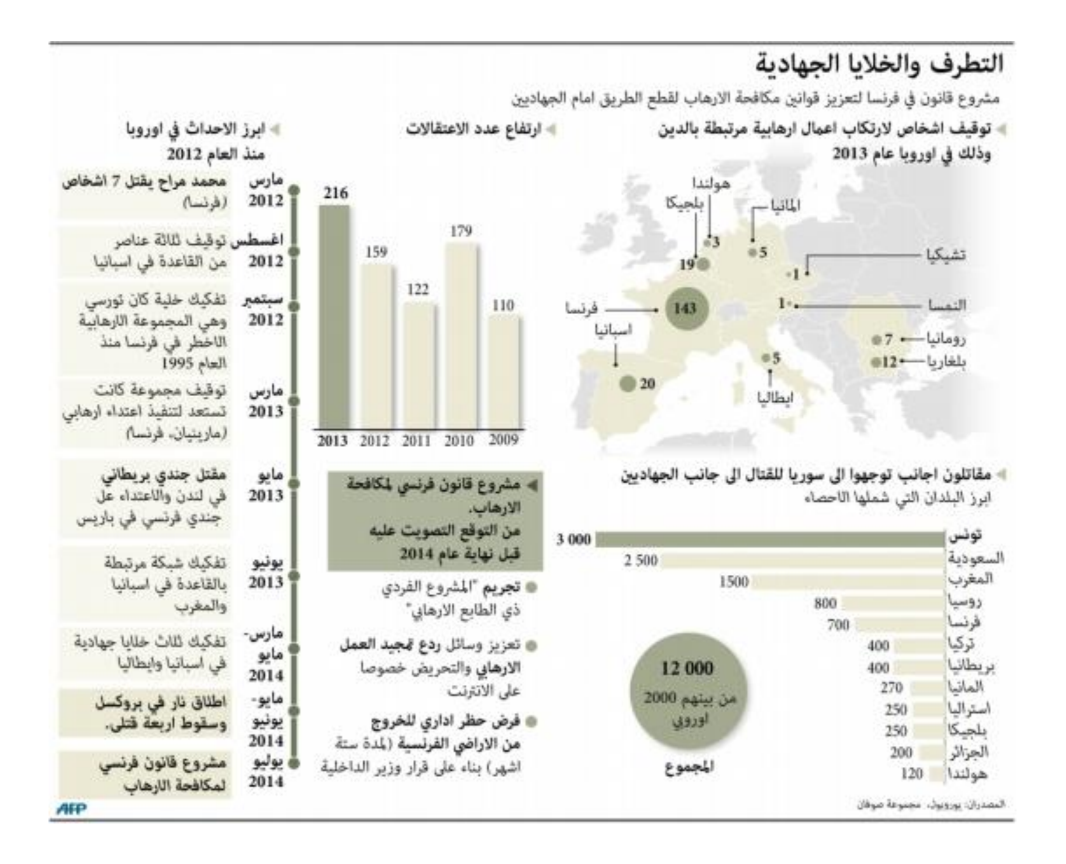


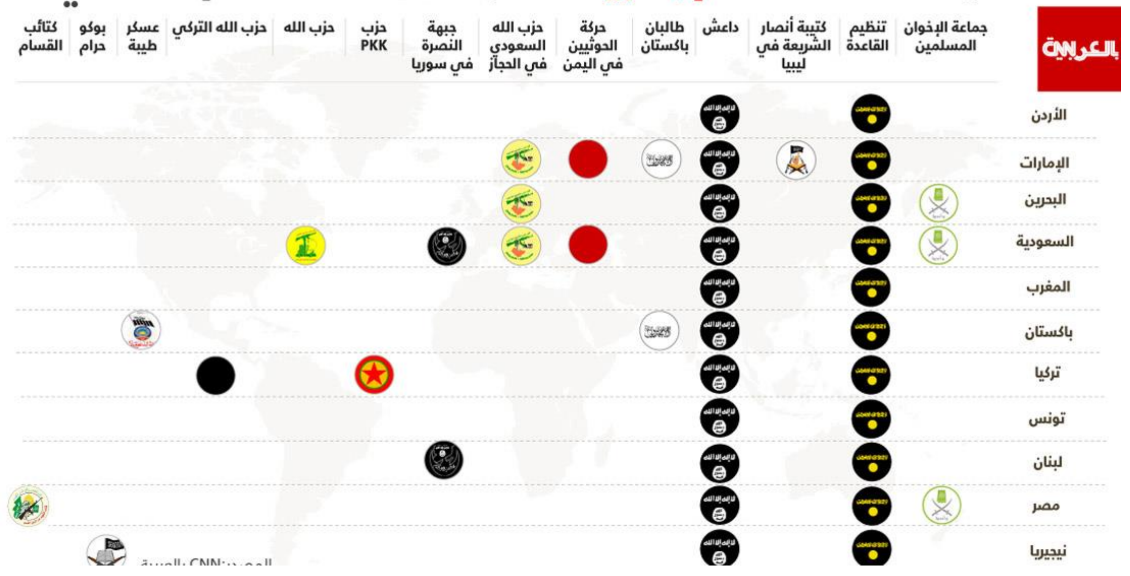


حرب «داعش» ومواقع التواصل الاجتماعي

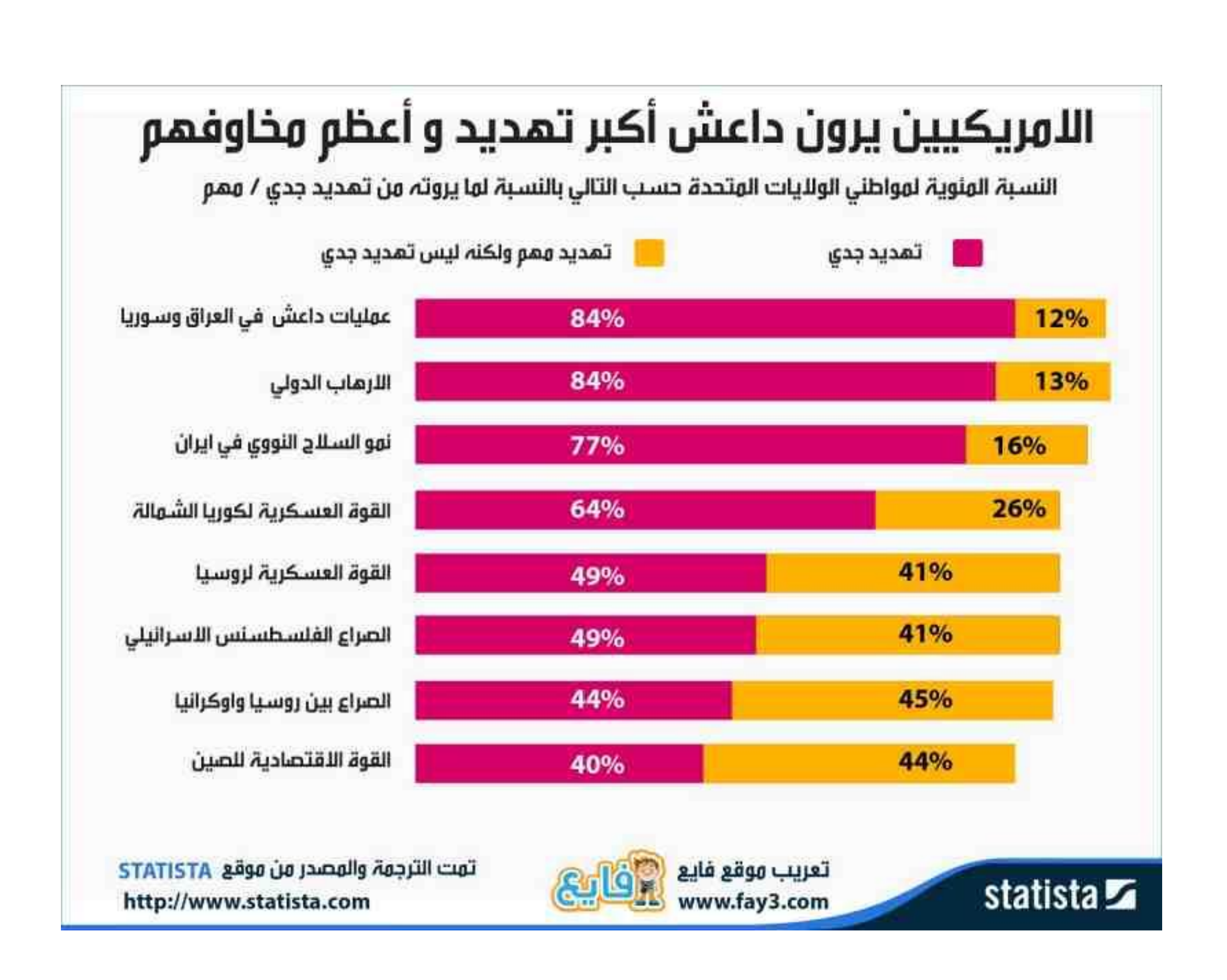



أسباب تفشي
الإرهاب الإلكتروني
The reasons for the spread
of cyber terrorism
غياب جهة مركزية موحدة السيطرة
والرقابة على الشبكات المعلوماتية
The lack of a unified central point of control over
what is displayed on the network
ضعف بنية الشبكات المعلوماتية
وقابليتها للاختراق
Weak information networks structure
which easily could be penetrated
غياب الحدود الجغرافية
The absence of geographical borders
صعوبة اكتشاف
وإثبات الجريمة الإرهابية
The difficulty of detecting
and proving the crime
سهولة الاستخدام
وقلة التكلفة
Ease of use and low cost
تدنى مستوى المخاطرة
The low level of risk


التطرف والخلايا الجهادية
مشروع قانون في فرنسا لتعزيز قوانين مكافحة الارهاب لقطع الطريق امام الجهاديين
توقيف اشخاص لارتكاب اعمال ارهابية مرتبطة بالدين
وذلك في اوروبا عام 2013
هولندا 3
بلجيكا 19
المانيا 5
تشيكيا 1
فرنسا 143
النمسا 1
اسبانيا 20
رومانيا 7
بلغاريا 12
ايطاليا 5
ارتفاع عدد الاعتقالات
2013 216
2012 159
2011 122
2010 179
2009 110
ابرز الاحداث في اوروبا
منذ العام 2012
مارس 2012 محمد مراح يقتل 7 اشخاص (فرنسا)
اغسطس 2012 توقيف ثلاثة عناصر من القاعدة في اسبانيا
سبتمبر 2012 تفكيك خلية كان تورسي وهي المجموعة الارهابية الاخطر في فرنسا منذ العام 1995
مارس 2013 توقيف مجموعة كانت تستعد لتنفيذ اعتداء ارهابي (مارينيان، فرنسا)
مايو 2013 مقتل جندي بريطاني في لندن والاعتداء عل جندي فرنسي في باريس
يونيو 2013 تفكيك شبكة مرتبطة بالقاعدة في اسبانيا والمغرب
مارس-مايو 2014 تفكيك ثلاث خلايا جهادية في اسبانيا وايطاليا
مايو-يونيو 2014 اطلاق نار في بروكسل وسقوط اربعة قتلى.
يوليو 2014 مشروع قانون فرنسي لمكافحة الارهاب
مشروع قانون فرنسي لمكافحة الارهاب.
من التوقع التصويت عليه قبل نهاية عام 2014
تجريم "المشروع الفردي ذي الطابع الارهابي"
تعزيز وسائل ردع تمجيد العمل الارهابي والتحريض خصوصا على الانترنت
فرض حظر اداري للخروج من الاراضي الفرنسية (لمدة ستة اشهر) بناء على قرار وزير الداخلية
مقاتلون اجانب توجهوا الى سوريا للقتال الى جانب الجهاديين
ابرز البلدان التي شملها الاحصاء
تونس 3 000
السعودية 2 500
المغرب 1500
روسيا 800
فرنسا 700
تركيا 400
بريطانيا 400
المانيا 270
استراليا 250
بلجيكا 250
الجزائر 200
هولندا 120
12 000
من بينهم 2000 اوروبي
المجموع
المصدران: يوروبول، مجموعة صوفان
AFP

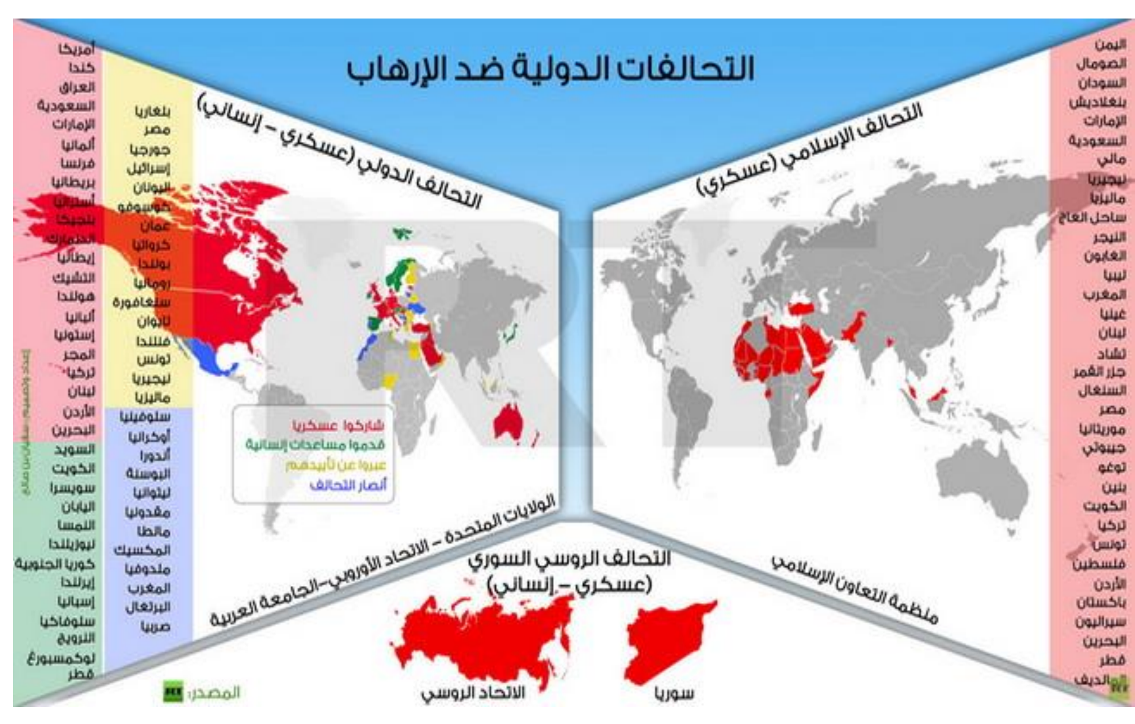


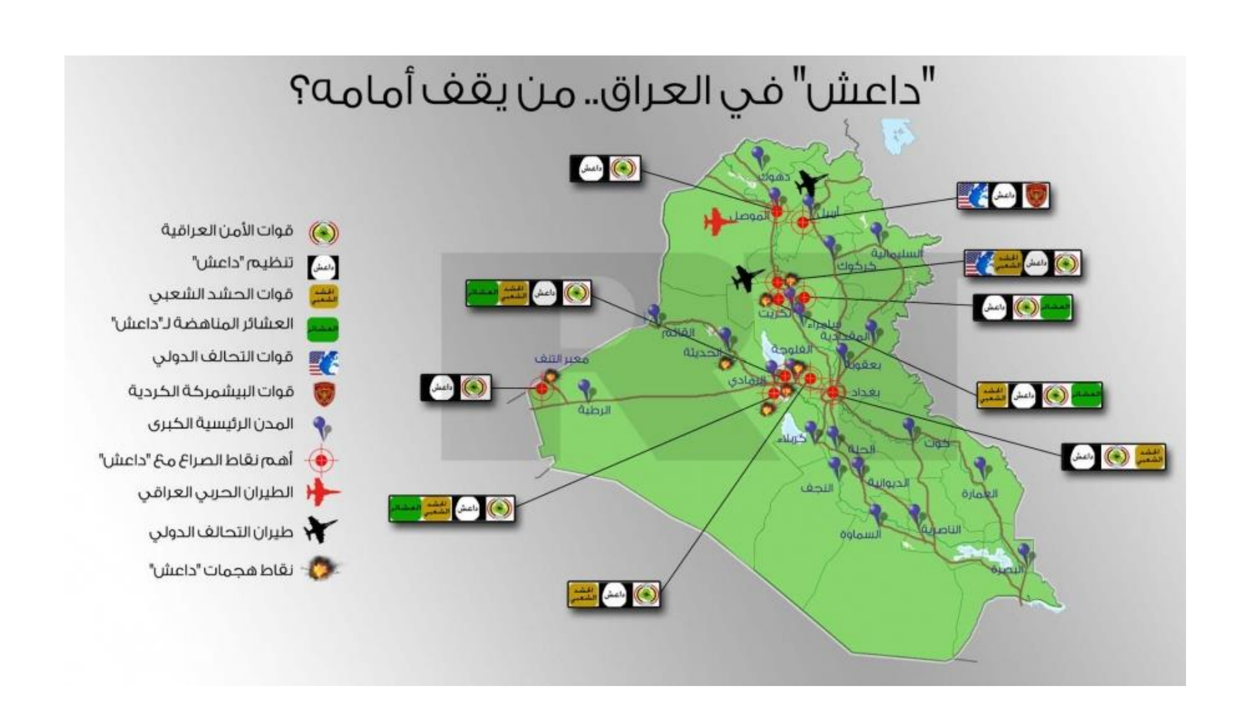
التنظيمات المصنفة إرهابية حسب دول التحالف الإسلامي
العربية CNN
جماعة الإخوان المسلمين
تنظيم القاعدة
كتيبة أنصار الشريعة في ليبيا
داعش
طالبان باكستان
حركة الحوثيين في اليمن
حزب الله السعودي في الحجاز
جبهة النصرة في سوريا
حزب PKK
حزب الله
حزب الله التركي
عسكر طيبة
بوكو حرام
كتائب القسام
الأردن
الإمارات
البحرين
السعودية
المغرب
باكستان
تركيا
تونس
لبنان
مصر
نيجيريا



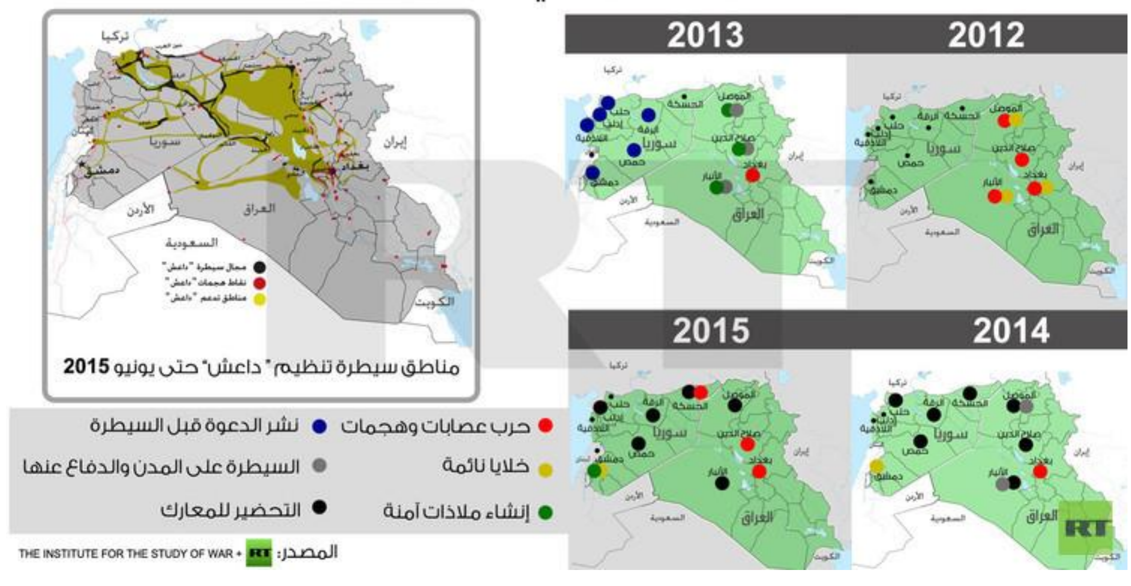
الامريكيين يرون داعش أكبر تهديد و أعظم مخاوفهم
النسبة المئوية لمواطني الولايات المتحدة حسب التالي بالنسبة لما يرونه من تهديد جدي / مهم
تهديد جدي
تهديد مهم ولكنه ليس تهديد جدي
عمليات داعش في العراق وسوريا 84% 12%
الارهاب الدولي 84% 13%
نمو السلاح النووي في ايران 77% 16%
القوة العسكرية لكوريا الشمالة 64% 26%
القوة العسكرية لروسيا 49% 41%
الصراع الفلسطسنس الاسرائيلي 49% 41%
الصراع بين روسيا واوكرانيا 44% 45%
القوة الاقتصادية للصين 40% 44%
تمت الترجمة والمصدر من موقع STATISTA
http://www.statista.com
تعريب موقع فايع
www.fay3.com
فايع
statista


أرقام مذهلة
عن وسائل التواصل الاجتماعي
الفيس بوك
6,818
شخصا وظفتهم في مارس 2014
802
مليون مستخدم نشط يومياً، بينهم 609 ملايين شخص يستخدمون هواتفهم النقالة
هناك أكثر من
54,200,000
صفحة لتصفحها
640,000,000
دقيقة يتم قضاؤها في تصفحه كل شهر من مجموع
1,310,000,000
مستخدم شهري
قبل 2014، في 20 دقيقة تمت مشاركة مليون رابط، مليونان من طلبات الصداقة و3 ملايين رسالة تم تأليفها
تويتر:
241
مليون مستخدم نشط يرسلون 500 مليون تغريدة يوميا
%76 يستخدمون هواتفهم النقالة
%40 يتصفحون تغريدات الآخرين ولا يغردون
يضم 35 لغة، وتملك شركة Vine، وهذا يضيف 40 مليون مستخدم لقاعدة بياناتهم
يوتيوب
مليار مستخدم للموقع كل شهر
6 مليارات ساعة من مشاهدات الفيديو في الشهر
100 ساعة من وقت الفيديو يتم رفعها كل دقيقة
%40 من المشاهدات تكون عن طريق الهواتف
لينكدان

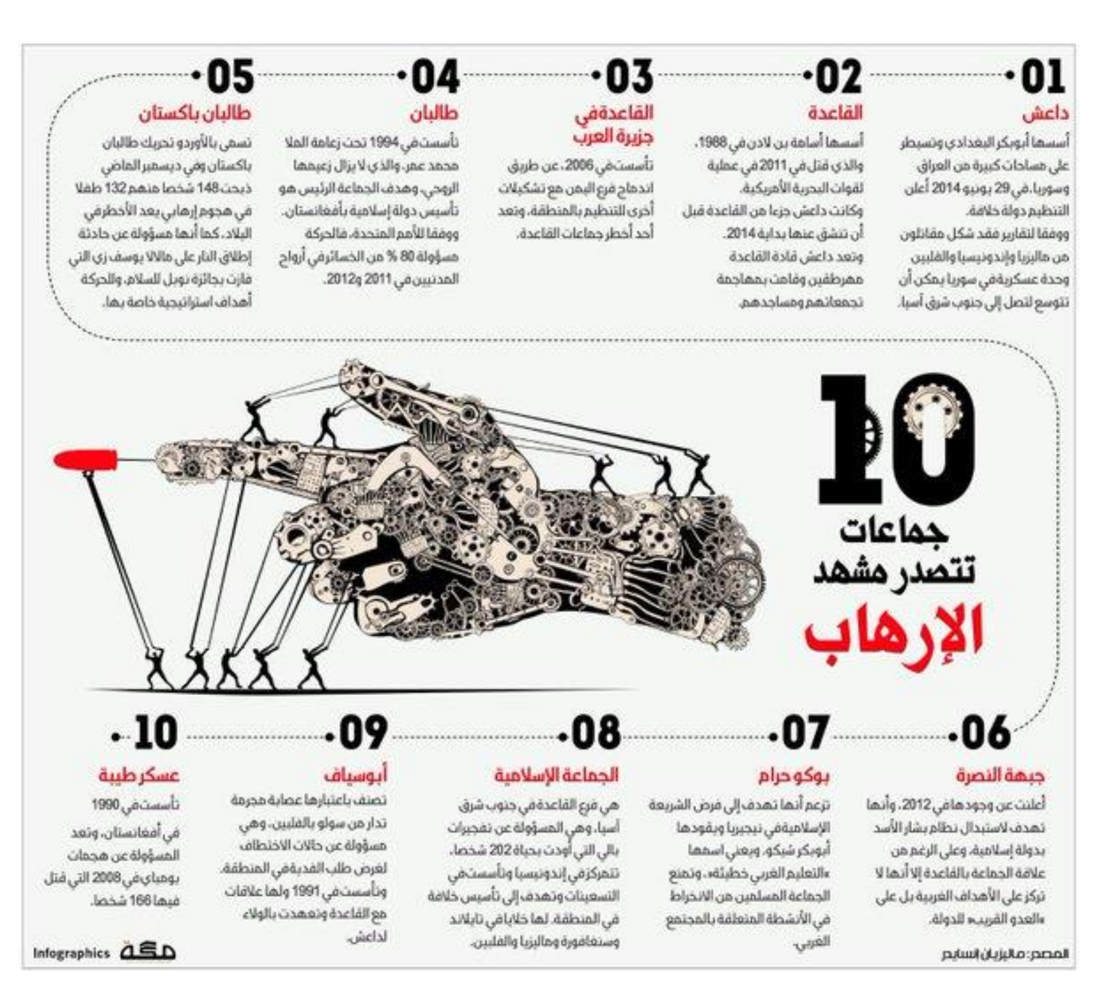

التحالفات الدولية ضد الإرهاب
التحالف الدولي (عسكري - إنساني)
التحالف الإسلامي (عسكري)
التحالف الروسي السوري (عسكري - إنساني)
الولايات المتحدة - الاتحاد الأوروبي - الجامعة العربية
منظمة التعاون الإسلامي
الاتحاد الروسي
سوريا
شاركوا عسكريا
قدموا مساعدات إنسانية
عبروا عن تأييدهم
أنصار التحالف
أمريكا
كندا
العراق
السعودية
الإمارات
ألمانيا
فرنسا
بريطانيا
إيطاليا
التشيك
هولندا
ألبانيا
إستونيا
المجر
تركيا
لبنان
الأردن
البحرين
السويد
الكويت
سويسرا
اليابان
النمسا
نيوزيلندا
كوريا الجنوبية
إيرلندا
إسبانيا
سلوفاكيا
النرويج
لوكمسبورغ
قطر
بلغاريا
مصر
جورجيا
إسرائيل
اليونان
كوسوفو
عمان
كرواتيا
بولندا
رومانيا
سنغافورة
تايوان
فنلندا
تونس
نيجيريا
ماليزيا
سلوفينيا
أوكرانيا
أندورا
البوسنة
ليتوانيا
مقدونيا
مالطا
المكسيك
ملدوفيا
المغرب
البرتغال
صربيا
اليمن
الصومال
السودان
بنغلاديش
الإمارات
السعودية
مالي
نيجيريا
ماليزيا
ساحل العاج
النيجر
الغابون
ليبيا
المغرب
غينيا
لبنان
تشاد
جزر القمر
السنغال
مصر
موريتانيا
جيبوتي
توغو
بنين
الكويت
تركيا
تونس
فلسطين
الأردن
باكستان
سيراليون
البحرين
قطر
المصدر:



"داعش" في العراق.. من يقف أمامه؟
قوات الأمن العراقية
تنظيم "داعش"
قوات الحشد الشعبي
العشائر المناهضة لـ"داعش"
قوات التحالف الدولي
قوات البيشمركة الكردية
المدن الرئيسية الكبرى
أهم نقاط الصراع مع "داعش"
الطيران الحربي العراقي
طيران التحالف الدولي
نقاط هجمات "داعش"
الموصل
كركوك
السليمانية
تكريت
القائم
الحديثة
الفلوجة
معبر التنف
الرمادي
بعقوبة
بغداد
الرطبة
الحلة
كوت
النجف
الديوانية
السماوة
الناصرية
البصرة



سرطان "داعش" في سوريا والعراق
2013
2012
2015
2014
مناطق سيطرة تنظيم "داعش" حتى يونيو 2015
تركيا
سوريا
إيران
دمشق
العراق
الأردن
السعودية
الكويت
حرب عصابات وهجمات
نشر الدعوة قبل السيطرة
خلايا نائمة
السيطرة على المدن والدفاع عنها
إنشاء ملاذات آمنة
التحضير للمعارك
المصدر: RT + THE INSTITUTE FOR THE STUDY OF WAR



10 جماعات تتصدر مشهد الإرهاب
01 داعش
أسسها أبوبكر البغدادي وتسيطر على مساحات كبيرة من العراق وسوريا. في 29 يونيو 2014 أعلن التنظيم دولة خلافة.
ووفقا لتقارير فقد شكل مقاتلون من ماليزيا وإندونيسيا والفلبين وحدة عسكرية في سوريا يمكن أن تتوسع لتصل إلى جنوب شرق آسيا.
02 القاعدة
أسسها أسامة بن لادن في 1988، والذي قتل في 2011 في عملية لقوات البحرية الأمريكية.
وكانت داعش جزءا من القاعدة قبل أن تنشق عنها بداية 2014.
وتعد داعش قادة القاعدة مهرطقين وقامت بمهاجمة تجمعاتهم ومساجدهم.
03 القاعدة في جزيرة العرب
تأسست في 2006، عن طريق اندماج فرع اليمن مع تشكيلات أخرى للتنظيم بالمنطقة، وتعد أحد أخطر جماعات القاعدة.
04 طالبان
تأسست في 1994 تحت زعامة الملا محمد عمر، والذي لا يزال زعيمها الروحي، وهدف الجماعة الرئيس هو تأسيس دولة إسلامية بأفغانستان.
ووفقا للأمم المتحدة، فالحركة مسؤولة 80 % من الخسائر في أرواح المدنيين في 2011 و2012.
05 طالبان باكستان
تسمى بالأوردو تحريك طالبان باكستان وفي ديسمبر الماضي ذبحت 148 شخصا منهم 132 طفلا في هجوم إرهابي يعد الأخطر في البلاد. كما أنها مسؤولة عن حادثة إطلاق النار على مالالا يوسف زي التي فازت بجائزة نوبل للسلام، وللحركة أهداف استراتيجية خاصة بها.
06 جبهة النصرة
أعلنت عن وجودها في 2012، وأنها تهدف لاستبدال نظام بشار الأسد بدولة إسلامية، وعلى الرغم من علاقة الجماعة بالقاعدة إلا أنها لا تركز على الأهداف الغربية بل على «العدو القريب» للدولة.
07 بوكو حرام
تزعم أنها تهدف إلى فرض الشريعة الإسلامية في نيجيريا ويقودها أبوبكر شيكو، ويعني اسمها «التعليم الغربي خطيئة»، وتمنع الجماعة المسلمين من الانخراط في الأنشطة المتعلقة بالمجتمع الغربي.
08 الجماعة الإسلامية
هي فرع القاعدة في جنوب شرق آسيا، وهي المسؤولة عن تفجيرات بالي التي أودت بحياة 202 شخصا. تتمركز في إندونيسيا وتأسست في التسعينات وتهدف إلى تأسيس خلافة في المنطقة. لها خلايا في تايلاند وسنغافورة وماليزيا والفلبين.
09 أبوسياف
تصنف باعتبارها عصابة مجرمة تدار من سولو بالفلبين، وهي مسؤولة عن حالات الاختطاف لغرض طلب الفدية في المنطقة. وتأسست في 1991 ولها علاقات مع القاعدة وتعهدت بالولاء لداعش.
10 عسكر طيبة
تأسست في 1990 في أفغانستان، وتعد المسؤولة عن هجمات بومباي في 2008 التي قتل فيها 166 شخصا.
المصدر: ماليزيان إنسايدر
Infographics مكة



معارك العراق الداعشية
استعادت القوات الكردية، بدعم جوي أمريكي، السيطرة على أكبر سدود المياه في العراق، فيما أكد كل من الولايات المتحدة وبريطانيا تعزيز دورهما العسكري في البلاد. وشكلت سيطرة مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية على سد الموصل اختراقا منذ الهجمات الشرسة التي بدأت مطلع يونيو الماضي، في مناطق متفرقة شمال العراق.
يونيو
10 مئات من مسلحي داعش يستولون على الموصل ومناطق من نينوى
12 القوات الكردية تسيطر على كركوك النفطية لحمايتها من المسلحين
20 المرجع علي السيستاني يدعو لطرد المسلحين وتشكيل حكومة تتدارك الأخطاء.
29 الدولة الإسلامية تعلن إقامة الخلافة وتنصيب أبي بكر البغدادي خليفة
يوليو
03 رئيس كردستان مسعود بارزاني يدعو برلمانه لتنظيم استفتاء حول الاستقلال
18 مسيحيو الموصل يهربون بالآلاف بعد تحذير داعش
أغسطس
02 الدولة الإسلامية تستولي على مدن سنجار وزمار وفرار آلاف المدنيين.
07 المسلحون يستولون على سد الموصل.
08 واشنطن تقصف مواقع المتطرفين.
10 أمريكا وبريطانيا تلقيان مساعدات للسكان في جبال سنجار.
11 تكليف حيدر العبادي بتشكيل حكومة جديدة.
12 واشنطن ترسل 130 مستشارا عسكريا إضافة إلى 300 آخرون.
14 المالكي يتخلى عن الترشح لولاية ثالثة.
15 مجلس الأمن يتبنى قرارا يقطع الإمدادات عن "الدولة الإسلامية".
16 مسؤولون يتهمون المسلحين بقتل العشرات من الإيزيديين.
17 القوات الكردية تستعيد بدعم جوي أمريكي سد الموصل.
تركيا
سوريا
إيران
الأردن
السعودية
الكويت
العراق
الموصل
اربيل
السليمانية
كركوك
سمرا
الرمادي
بغداد
الأنبار
كربلاء
الكوت
النجف
الناصرية
البصرة
أم قصر
المصدر: أ ف ب - بغداد
Infographics مكة Ali Moflih

المصادر والمراجع

١ . ابن فارس: هو احمد بن فارس القزويني الرازي أبو الحسين ت:٣٩٥هـــــ مجمل اللغة لأبن فارس،مؤسسة الرسالة ،بيروت،ط/ ٢، ١٩٨٦ .

٢ . معجم مقاييس اللغة، دار الفكر،١٩٧٩م.

٣ . أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني ت: ٥٤٨هـــــــ الملل والنحل ، مصر سنه ١٨٤٦ .

٤ . احمد حسام طه تمّام، الجرائم الناشئة عن استخدام الحاسب الآلي، القاهرة : دار النهضة العربية ،٢٠٠٠م.

٥ . التجارة على الإنترنت ، سايمون كولن ، نقله إلى العربية يحيى مصلح ، بيت الأفكار الدولية بأمريكا ١٩٩٩م .

٦ . تعريف خبراء منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وتم مناقشة هذا التعريف في اجتماع المنظمة بباريس عام ١٩٨٣ .

٧ .التهديدات الإجرامية للتجارة الإلكترونية ، د سهير حجازي ، مركز البحوث والدراسات ، شرطة دبي ، دولة الإمارات العربية المتحدة ، العدد ٩١ .

٨ . د . حسن محمد ربيع ،شرح قانون العقوبات القسم العام، دار النهضة العربية القاهرة ،عام ٢٠٠٧.

٩ . د . وليد محمد حجاج، شرح قانون العقوبات القسم العام ،كلية الحقوق جامعة أسيوط ٢٠٠٦.

١٠ . د. جميل عبدالباقي الصغير ، الجوانب الإجرائية للجرائم المتعلقة بالإنترنت .

١١ . د. عمر محمد بن يونس ، الجرائم الناشئة عن استخدام الإنترنت .

١٢ . د.عبد الفتاح بيومي حجازي،مكافحة جرائم الكمبيوتر والانترت في القانون العربي النموذجي. الدليل الجنائي و التزوير في جرائم الكمبيوتر و الانترنت ، دار الكتب القانونية مصر ٢٠٠٢ .

١٣ . د.علي حسين الخلف ود.سلطان عبد القادر الشاوي،المبادئ العامة في قانون العقوبات ،بيروت ،٢٠١٢.

١٤ . د.محمد السيد اليماني ، الجوانب القانونية لدور براءة الاختراع في نقل التكنولوجيا .

١٥ . الدكتور داود حسـن طاهر ، نظم المعلومات ، أكاديمية نايف الأمنية ، الرياض ١٤٢٠ هجري.

١٦ . رسـتم،هشـام محمد فريد ،الجوانب الإجرائية للجرائم المعلوماتية،دراسـة مقارنة،أسيوط،مصر،مكتبة الآلات الحديثة١٩٩٤ .

١٧ . الزبيدي: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسـيني أبو الفيض الملقب بمرتضـى ت:١٢٠٥هـ،تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية .

١٨ . عبد الرحيم صـدق،الإرهاب السـياسـي والقانون الجنائي ،دار النهضـة العربية، القاهرة ١٩٨٥م.

١٩ . عبدالرحمن عبدالعزيز الشنيفي، أمن المعلومات وجرائم الحاسب الآلي، ط١، الرياض.

٢٠ . عودة عبد القادر – التشريع الجنائي الاسلامي ، مؤسسة الهالة، بيروت.

٢١ . محسن شفيق نقل التكنولوجيا من الناحية القانونية، طبعة جامعة القاهرة ١٩٨٤م .

٢٢ . محمد عبد المطلب،تعريف الإرهاب الدولي بين الاعتبارات السـياسـية والاعتبارات الموضوعية،دار الجامعة الجديدة،الإسكندرية ،مصر٢٠٠٧ .

٢٣ . محمد فتحي عيد، الإجرام المعاصـر، الرياض : أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية. ١٤١٩هـ .

٢٤ . محمد محي الدين عوض،مشـكلات السـياسـة الجنائية المعاصـرة ي جرائم نظم المعلومات، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر السـادس للجمعية المصـرية للقانون الجنائي- القاهرة،١٩٩٣ .

٢٥ . ممدوح عبدالحميد عبدالمطلب، جرائم اسـتخدام الكمبيوتر وشـبكة المعلومات العالمية الجريمة عبر الإنترنت ، الشارقة: مكتبة دار الحقوق،٢٠٠١ .

٢٦ . هلال بن محمد،الحماية القانونية والفنية لقواعد المعلومات المحوسـبة دراسـة قانونية وفنية مقارنة دار النهضة العربية،ط/٢٠٠٩ .

٢٧ . هلالي عبدالاله أحمد ، تفتيش نظم الحاسـب الآلي وضـمانات المتهم المعلوماتي، عابدين : النسر الذهبي للطباعة.

المصادر الاجنبية:-

٢٨ .

USA V. Thomas, no. cr – 94 – 20019 – 9 w. d. tenn. 1994

مواقع الانترنت:-

٢٩ . الاتحاد الدولي في مواجهة الإرهاب، http://arabic.euronews.com/.

٣٠ . الاختراقات الإلكترونية خطر كيف نواجهه ، موزة المزروعي ، مجلة آفاق اقتصادية ، دولة الإمارات العربية المتحدة ، العدد التاسع ، سبتمبر ٢٠٠٠م .

٣١ . الإرهاب ..تاريخ موجز، وولتر لاكير17 | حزيران/يونيو ٢٠٠٨. http://iipdigital.usembassy.gov/

٣٢ . الإرهاب الإلكتروني في عصر المعلومات، عبد الله بن عبد العزيز بن فهد العجلان،بحث منشور.http://icacc.ccis-imsiu.edu.sa/

٣٣ . الإرهاب الدّولي - دراسة فقهية تحليلية -بقلم أ . د . علي محيى الدين القره داغي ،الحلقة ٣ تعريف معاهدة منظمة المؤتمر الإسلامي للإرهاب./موقع الاتحاد العام للعلماء المسلمين.

٣٤ . التقنيات واساليب مكافحة الإرهاب، د. أحمد سعد جوهر،جامعة نايف،المملكة العربية السعودية،دورة تدريبية.http://icacc.ccis-imsiu.edu.sa/

٣٥ . د.ايسر محمد عطية،ورقة عمل-دور الآليات الحديثة للحد من الجرائم المستحدثة ،٢-٤/٩/٢٠١٤ ،كلية العلوم الإستراتيجية،عمان،المملكة الأردنية الهاشمية.

٣٦ . د.حنا عيسى، الإرهاب تاريخه وانواعة وأسبابه،http://www.abouna.org/.

٣٧ . د.وولتر لاكير،دراسات الإرهاب ،مقال منشور على موقع مرافئ.www.marafea.org.

٣٨ . الشبكات الاجتماعية على الانترنت،د.فهد بن ناصر العبود،مقال منشور في جريدة الرياض بتاريخ ٣٠/يناير/٢٠١٠ العدد ١٥١٩٥.

٣٩ . شعوب أون لاين،د.اماني ابراهيم، مقال منشور بتاريخ ٢٦/١٢/٢٠١٥ ،وكالة انباء ONA.

٤٠ . قراءة في الاتجاهات التشـــريعية للجرائم الاليكترونية،د.يونس عرب، ورشـــة عمل ٢-٤/ابريل ٢٠٠٦ ،مسقط/سلطنة عمان.

٤١ . المنظمة العالمية للملكية الفكريةwww.wipoint.com.

٤٢ . الموسوعة العربية،جرائم الحاسوب والشابكة،طارق الخن،www.arab-ency.com.

٤٣ . موقع الاتحاد بتاريخ ٢٠١٥/٦/٢١www.alitthad.com.

٤٤ . موقع الدكتور عايض المريwww.dralmarri.com.

٤٥ . موقع الســـياســـة الدولية ،دور المجتمع الدولي في مكافحة الإرهاب،د.مفيد شـــهاب، http://www.siyassa.org.eg/.

٤٦ . وسائل الإرهاب الالكتروني،المكتبة الشاملة،http://shamela.ws/.

٤٧ . ويكيبيديا الموسوعة الحرة.

٤٨ . com.yahoo. www

٤٩ . www.alhurra.com

٥٠ . www.assakina.com

٥١ . www.business.org onstate.edu

٥٢ . www.businessinsider.com

٥٣ . www.csoonline.com

٥٤ . www.marefa.org

٥٥ . www.mokarabat.com